



جمهورية العراق  
وزارة التربية  
المديرية العامة للمناهج

# الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ والتَّرْبِيَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ

لِلصَّفِ السَّادِسِ الْإِبْتِدَائِيِّ

تنقيح  
لجنة متخصصة

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٣ م

الطبعة السابعة

**المشرفُ العلميُّ على الطبع**  
**م. م. زينب عبد الله جبر**  
**المشرفُ الفنيُّ على الطبع**  
**خليل محمد خليل**

**منهاجي**  
متعة التعليم الهادف



الموقع والصفحة الرسمية للمديرية العامة للمناهج

[www.manahj.edu.iq](http://www.manahj.edu.iq)

[manahjb@yahoo.com](mailto:manahjb@yahoo.com)

[Info@manahj.edu.iq](mailto:Info@manahj.edu.iq)



[manahjb](https://www.facebook.com/manahjb)

[manahj](https://www.youtube.com/channel/UCmanahj)

استناداً الى القانون يوزع مجاناً ويمنع بيعه وتداوله في الاسواق



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبَانَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهَجَ التَّوْبَةِ الْقَوِيْمَةِ فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى حَبِيبِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَعَثَهُ اللَّهُ مُؤَدِّبًا وَمُرَبِّيًا لِلنَّاسِ كَافَةً وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَصَحْبِهِ الْمُنْتَجِبِينَ الَّذِينَ أَعْطَوْا الْأَجْيَالَ نَمَازَجَ فَرِيْدَةً فِي التَّوْبَةِ السَّلِيْمَةِ.

لا يخفى عليكم أنَّ التَّوْبَةَ الْمَثَلِيَّ هِيَ الَّتِي تُعْنَى بِالْإِنْسَانِ كُلًّا مُتَكَامِلًا، فَكَمَا تُعْنَى بِتَّوْبَةِ عَقْلِهِ وَرُوحِهِ وَحَسِّهِ وَذُوقِهِ، تُعْنَى كَذَلِكَ بِإِثْبَاعِ حَاجَاتِهِ وَمِيُولِهِ وَرَغْبَاتِهِ لِهَذَا حَرَصْنَا عَلَى أَنْ تَكُونَ مَوْضُوعَاتُ الْكُتُبِ فِي مَسْتَوَى التَّلَامِيْذِ وَعَلَى وَفْقِ مَا نَرَى أَنَّهُمْ يَحْتَاجُونَ إِلَى ذَلِكَ، لِذَا رَتَبْنَا الْمَوْضُوعَاتِ عَلَى شَكْلِ وَحَدَاتِ تَنَوَّعَتْ دَرُوسَهَا بَيْنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَالسِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْعَطْرَةِ وَالْعَقِيْدَةِ وَالْأَدَابِ الْإِسْلَامِيَّةِ، مَعَزَّةً بِالصُّورِ التَّوْضِيْحِيَّةِ وَالْأَنْشِطَةِ الَّتِي يُمَكِّنُ لِلزَّمْلَاءِ وَاللِّزْمِيَّاتِ الْإِفَادَةَ مِنْهَا وَابْتِكَارَ مَا هُوَ مَشْوَّقٌ وَمُسَاعِدٌ عَلَى تَحْقِيقِ الْأَهْدَافِ الْمُرْتَجَاةِ.

وَأَمَلْنَا بِكُلِّ الْمَعْلَمِينَ فِي أَنْ يَقُومُوا بِدَوْرِهِمُ الْحَقِيقِيَّ فِي السَّعْيِ لِتَّوْبَةِ النَّشْرِ عَلَى وَفْقِ الْمَنْظُومَةِ الْقِيْمِيَّةِ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا الشَّرِيْعَةُ السَّمْحَةُ يَعِيْنُهُمْ فِي ذَلِكَ عِلَاقَاتِ الْمُوْدَةِ الَّتِي تَرْبِطُهُمْ بِتَّلَامِيْذِهِمْ فَعَلَى الْمَعْلَمِ أَنْ يَغْمَرَ تَّلَامِيْذَهُ بِالْحَبِّ وَالْعَطْفِ وَالْحَنَانِ، وَأَنْ يُدِيْمَ عِلَاقَاتِ الْمَحَبَّةِ وَالْإِحْتِرَامِ فَتَسُودَ الْأَجْوَاءَ الطَّيْبَةَ، وَأَنْ يَتَحَلَّى بِشَخْصِيَّةٍ قَوِيَّةٍ وَمَوْثِرَةٍ.. وَأَنْ يَكُونَ الْمَثَلَ الْأَعْلَى وَالْقَدْوَةَ الْحَسَنَةَ، وَأَنْ يَبْتَعِدَ مِنَ التَّطَرُّفِ وَالتَّعَصُّبِ، وَأَنْ يَجْعَلَ دَرَسَ التَّوْبَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ أَحَبَّ الدَّرُوسِ إِلَيْهِمْ مِنْ دُونِ إِثْقَالِ لِكَاھِلِهِمْ.

وَتَقَعُ عَلَى عَاتِقِ التَّوْبِيِّينَ وَأَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ مَسْئُُولِيَّةُ حِفْظِ الدِّيْنِ وَوَحْدَةِ الْمُسْلِمِينَ وَتَّوْبَةِ النَّشْرِ عَلَى الْخَلْقِ الْقَوِيْمِ.

لجنة التنقيح

# من أحكام تلاوة القرآن الكريم

## أولاً : من آداب تلاوة القرآن الكريم

ينبغي لقارئ القرآن الكريم مراعاة ما يأتي :

- ١ - نظافة الجسم والملابس والمكان .
- ٢ - الجلوس باستقبال القبلة .
- ٣ - قراءة القرآن بهدوء وتدبر ، واستحضار هيبة القرآن الكريم .
- ٤ - الابتعاد من كل ما يخلِّ بقُدسية القرآن الكريم كالضحك واللغو والعبث .
- ٥ - التفكير في الآيات القرآنية الكريمة ، والاقتداء بالمثُل والقيم العُليا وترجمتها إلى سلوكٍ حَسَنٍ في الحياة اليومية .

## ثانياً : أحكام لام ( ال التعريف )

تدخل لام ( ال التعريف ) على الأسماء فقط ، فيكون لها حكمان هما :

### ١ - الإظهار القمري :

تلفظ لام ( ال التعريف ) إذا دخلت على الأسماء التي تبدأ بأحد الحروف القمرية المجموعة في عبارة ( ابغ حَجَّك و حَف عقيمه ) ، وتسمى اللام (لاماً قمريه) وعلامتها السكون .

مثال ذلك : كلمة ( كتاب ) ، فإذا أدخلنا عليها لام ( ال التعريف ) فإن هذه اللام تلفظ كما هي ؛ لأنها دخلت على حرف قمري ، وتلفظ على النحو الآتي :

كتاب ..... ال كتاب ..... الكتاب .



## وهاك جدولاً باظهار اللام القمرية :

| الحرف القمري | الاسم | دخول التعريف على الحرف القمري | لفظ اللام     | السبب                            |
|--------------|-------|-------------------------------|---------------|----------------------------------|
| أ            | أكبر  | أَلْ أَكْبَرُ                 | الأَكْبَرُ    | تلفظ ولا تدغم لام ( ال التعريف ) |
| ب            | بيت   | أَلْ بَيْتُ                   | البَيْتُ      | تلفظ ولا تدغم لام ( ال التعريف ) |
| غ            | غفور  | أَلْ غَفُورٌ                  | الْغَفُورُ    | تلفظ ولا تدغم لام ( ال التعريف ) |
| ح            | حق    | أَلْ حَقٌّ                    | الحَقُّ       | تلفظ ولا تدغم لام ( ال التعريف ) |
| ج            | جبال  | أَلْ جِبَالٌ                  | الجِبَالُ     | تلفظ ولا تدغم لام ( ال التعريف ) |
| ك            | كبير  | أَلْ كَبِيرٌ                  | الكَبِيرُ     | تلفظ ولا تدغم لام ( ال التعريف ) |
| و            | ودود  | أَلْ وَدُودٌ                  | الْوَدُودُ    | تلفظ ولا تدغم لام ( ال التعريف ) |
| خ            | خلق   | أَلْ خَلْقٌ                   | الْخَلْقُ     | تلفظ ولا تدغم لام ( ال التعريف ) |
| ف            | فردوس | أَلْ فِرْدَوْسٌ               | الْفِرْدَوْسُ | تلفظ ولا تدغم لام ( ال التعريف ) |
| ع            | عليم  | أَلْ عَلِيمٌ                  | العَلِيمُ     | تلفظ ولا تدغم لام ( ال التعريف ) |
| ق            | قول   | أَلْ قَوْلٌ                   | القَوْلُ      | تلفظ ولا تدغم لام ( ال التعريف ) |
| ي            | يتيم  | أَلْ يَتِيمٌ                  | الْيَتِيمُ    | تلفظ ولا تدغم لام ( ال التعريف ) |
| م            | ماء   | أَلْ مَاءٌ                    | المَاءُ       | تلفظ ولا تدغم لام ( ال التعريف ) |
| هـ           | هدى   | أَلْ هُدًى                    | الْهُدًى      | تلفظ ولا تدغم لام ( ال التعريف ) |

## ٢- الادغام الشمسي

تقلب لام ( ال التعريف ) إلى حرف مماثل للحرف الأول من الاسم الذي يبدأ بأحد الحروف الشمسية ( ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن ) ثم يدغم الحرفان وهما لام ( ال التعريف ) والحرف الشمسي ليصبحا حرفاً واحداً مشدداً وتسمى لام ( ال التعريف ) لهماً شمسية

مثال ذلك : كلمة ( طير ) ، فإذا ادخلنا عليها لام ( ال التعريف ) تقلب هذه اللام إلى حرف مماثل للحرف ( ط ) ، فتصبح لام ( ال التعريف ) ، ( ط ) ، ثم يدغم الحرفان ليصبحا حرفاً واحداً مشدداً ، وتلفظ على النحو الآتي :

طير ..... ال طير ..... أط طير ..... أطيّر

لذلك لاتلفظ لام ( ال التعريف ) لأن كلمة طير تبدأ بحرف ( ط ) وهو من الحروف الشمسية وعلامتها الشدة .

وهاك جدولاً بإدغام اللام الشمسية :

| الحرف الشمسي | الاسم  | دخول ال التعريف على الحرف الشمسي | لفظ اللام | إدغام الحرفين | السبب             |
|--------------|--------|----------------------------------|-----------|---------------|-------------------|
| ت            | تُراث  | ال تُراث                         | ات تُراث  | اتراث         | تحولت اللام إلى ت |
| ث            | ثاقب   | ال ثاقب                          | اث ثاقب   | اثاقب         | تحولت اللام إلى ث |
| د            | دُنيا  | ال دُنيا                         | اد دُنيا  | ادُنيا        | تحولت اللام إلى د |
| ذ            | ذِكْرى | ال ذِكْرى                        | اذ ذِكْرى | اذكْرى        | تحولت اللام إلى ذ |
| ر            | رِيح   | ال رِيح                          | ار رِيح   | ارِيح         | تحولت اللام إلى ر |
| ز            | زُور   | ال زُور                          | از زُور   | ازُور         | تحولت اللام إلى ز |
| س            | سِجل   | ال سِجل                          | اس سِجل   | اسِجل         | تحولت اللام إلى س |
| ش            | شَمْس  | ال شَمْس                         | اش شَمْس  | اشمَس         | تحولت اللام إلى ش |
| ص            | صَلَاة | ال صَلَاة                        | اص صَلَاة | اصلَاة        | تحولت اللام إلى ص |
| ض            | ضَلال  | ال ضَلال                         | اض ضَلال  | اضلال         | تحولت اللام إلى ض |
| ط            | طَيِّب | ال طَيِّب                        | اط طَيِّب | اطيب          | تحولت اللام إلى ط |
| ظ            | ظالم   | ال ظالم                          | اظ ظالم   | اظالم         | تحولت اللام إلى ظ |
| ل            | لَيْل  | ال لَيْل                         | ال لَيْل  | الليل         | تحولت اللام إلى ل |
| ن            | نَاس   | ال نَاس                          | ان نَاس   | اناس          | تحولت اللام إلى ن |

أما اللام في الأسماء الآتية :

( الله ، الذّي ، التّي ، اللذان ، اللتان ، الذين ) ، وغيرها فهي أصلية من

بنية الكلمة ، وليست دخيلة على الكلمة .

### مثال محلول:

مَا حَكْمُ لَامِ (ال التعريف) فِي الْآيَةِ الْقُرْآنِيَةِ الْآتِيَةِ؟ وَمَا السَّبَبُ؟

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١) الحديد

### الحل:

اللام في كلمة (السَّمَوَاتِ) ، حكمها إدغام شمسيّ؛ لأنها دخلت على الحرف

الشمسيّ (س) في كلمة (السَّمَوَاتِ) .

واللام في كلمة (وَالْأَرْضِ) ، حكمها إظهار قمريّ؛ لأنها دخلت على الحرف

القمريّ (أ) في كلمة (وَالْأَرْضِ) .

واللام في كلمة (الْعَزِيزُ) ، حكمها إظهار قمريّ؛ لأنها دخلت على الحرف

القمريّ (ع) في كلمة (الْعَزِيزُ) .

واللام في كلمة (الْحَكِيمُ) ، حكمها إظهار قمريّ؛ لأنها دخلت على الحرف

القمريّ (ح) في كلمة (الْحَكِيمُ) .

### تمارين (١)

فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ التَّالِيَةِ لَامِ الِ التَّعْرِيفِ اسْتَخْرِجْهَا وَبَيِّنْ حَكْمَهَا ذَاكِرًا

السَّبَبَ :

١. ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبرَهيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبرهيمُ

رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي  
بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ البقرة

٢. ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمَحٍ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ

أَقْرَبُ إِلَيْكَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ النحل

٣. ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُوا مَدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ النمل

٤. ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ

تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ القصص

٥. ﴿أَتَلُّ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى

عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

العنكبوت

## تمرين (٢)

اكتب سورة العصر، ثم استخراج الأسماء المعرفة بـ (ال) ذاكراً نوع اللام  
معللاً ذلك.

## تمرين (٣)

ما الفرق بين كل لامين التي تحتها خط :

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ فاطر  
﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتُكَبُّ

شَهَدَتِهِمْ وَيَسْأَلُونَ ﴿١٩﴾ الزخرف

## تمرين (٤)

١- اكتب آية مما تحفظ وردت فيها اللام الشمسية، وحدد موقعها.

٢- اكتب آية مما تحفظ وردت فيها اللام القمرية، وحدد موقعها.

## تمرين (٥)

هل تدخل لام (ال التعريف) على الأفعال المضارعة؟



## الوحدة الأولى / الدرس الأول: من القرآن الكريم

### من سورة لقمان

### آيات الحفظ ١٣-١٩

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ  
وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٣﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ ۖ وَهُوَ يُعْطِيهِ ۖ يَبْنَىٰ  
لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ  
حَمَلَتْهُ أُمُّهُ ۖ وَهَنَّا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصْلَهُ ۖ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىٰ  
الْمَصِيرِ ﴿١٥﴾ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا  
تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَن أَنَابَ إِلَىٰ تَنبِيئِي ۖ ثُمَّ إِلَىٰ  
مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ يَبْنَىٰ إِنَّهَا إِن تَكُ مَثْقَالَ  
حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا  
اللَّهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٧﴾ يَبْنَىٰ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ  
الْمُنْكَرِ ۖ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ  
لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٩﴾ وَأَقْصِدْ  
فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۖ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿٢٠﴾ ۝

صدق الله العلي العظيم

| معناها  | الكلمة                          |
|---|---------------------------------|
| إصابة الحق بالعلم والعقل .                                  | الحِكْمَة                       |
| يُذَكِّرُهُ وَيُنصَحُهُ .                                   | يَعِظُهُ                        |
| لا تجعلُ اللهُ شريكاً .                                     | لا تُشْرِكْ                     |
| ضَعْفًا فَوْقَ ضَعْفٍ .                                     | وَهْنًا عَلَيَّ وَهْنٍ          |
| فِطَامُهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ فِي عَامَيْنِ .                 | فِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ         |
| المرجع .  | المَصِيرُ                       |
| أَجْبَرَكَ .  | جَاهَدَاكَ                      |
| واسلك طريقة من رجع إلى طاعتي .                              | وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ |
| حَبٌّ صَغِيرٌ جَدًّا .                                      | خَرْدَلٍ                        |
| من الأمور التي يجب الثبات عليها .                           | مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ          |
| لا تَمَلْ وَجْهَكَ عَنْهُمْ تَكْبُرًا وَإِعْرَاضًا .        | وَلَا تَصْعُرْ خَدَّكَ          |
| فَرَحًا شَدِيدًا مَعَ الْبَطْرِ وَالْحَيْلَاءِ .            | مَرَحًا                         |
| مُتَكَبِّرٌ وَمُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ وَكَثِيرٌ الْمَبَاهَاةِ . | مُخْتَالٍ فَخُورٍ               |
| تَوَسَّطَ فِيهِ بَيْنَ الْإِسْرَاعِ وَالْإِبْطَاءِ .        | أَقْصَدَ فِي مَشْيِكَ           |
| اخْفِضْ .   | اغْضُضْ                         |
| أَقْبَحَهَا .   | أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ           |

## المعنى العام

في هذه الآيات الكريمة يُبين الله تعالى لنا قصة لقمان الحكيم وهو رجل صالح آتاه الله العقل والحكمة وحسن التصرف، لقد كان عبداً شكوراً وصالحاً وأوصى ولده بوصايا تجلب له ولكل من يلتزمها خير الدنيا والآخرة، فقال الله تعالى :

١. ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ أعطيناها العقل والعلم والعمل به والإصابة في الأمور.

٢. ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ في هذه الآية أمر الله سبحانه وتعالى لقمان قائلاً: اشكر الله تعالى على ما أعطاك من الحكمة، فمن شكر الله على نعمه زاده الله من فضله فهو يزيد نعيمه على الشاكرين، وهو غني عن العالمين؛ لأنه القوي العزيز فلا يحتاج إلى طاعة الناس ولا تضره معصيتهم، إنما الناس يحتاجون إلى الله ويطلبون رضوانه ورحمته.

٣. ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنَىٰ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ أما هذه الآية ففيها يوجه لقمان ابنه ويؤدبه ويذكره، بأن لا تعدل بالله شيئاً في العبادة، فمن أشرك بالله فقد منع ما وجب لله عليه من معرفة التوحيد فكان ظالماً لنفسه.

٤. ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفَصَلَّهُ فِي عَمَامِينَ﴾ أن أشكر لي ولوالديك إلى المصير ﴿أمر الله تعالى الإنسان بهذه الآية بطاعة الوالدين وشكرهما والإحسان إليهما، ثم بين سبحانه زيادة نعمة الأم في أثناء حملها؛ لأن الحمل يؤثر فيها، فكلما ازداد الحمل ازدادت ضعفاً على ضعف، وأما فطام الطفل من الرضاع فيكون في انقضاء عامين؛

لذلك وصّى الله سبحانه وتعالى الإنسان بشكره وشكرِ والديه اللذين بذلا الكثير من أجل تربيته ورعايته .

٥. ﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۗ وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۗ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَأَجْبِرَاكَ عَلَىٰ عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ فَلَا تَطِعْهُمَا ، وَأَحْسِنْ إِلَيْهِمَا وَاتَّبِعْ طَرِيقَةَ مَنْ رَجَعَ إِلَىٰ طَاعَةِ اللَّهِ ؛ إِذَا سَيَّكُنُ مَرْجِعَ النَّاسِ جَمِيعًا إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الَّذِي سَيُخْبِرُهُمْ بِمَا عَمَلُوا فِي الدُّنْيَا وَيَجَازِيهِمْ عَلَيْهِ .

٦. ثُمَّ عَادَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى الْإِخْبَارِ عَنْ لَقْمَانَ وَوَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ إِذْ قَالَ لَهُ : ﴿ يَبْنِيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ إِنَّ عَمَلَ الْإِنْسَانِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، مَهْمَا كَانَ صَغِيرًا وَلَوْ بِمِقْدَارِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ وَتَكُنْ تِلْكَ الْحَبَّةُ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ ، يُحْضَرُهَا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَجَازِي عَلَيْهَا ، فَاللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ ، خَبِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ .

٧. ﴿ يَبْنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَآمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ ، هُنَا أَوْصَى لَقْمَانَ ابْنَهُ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَالْأَمْرِ بِعَمَلِ الْخَيْرِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ عَمَلِ الشَّرِّ ، وَأَنْ يَصْبِرَ عَلَىٰ كُلِّ الْأُمُورِ ، فَذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يَجِبُ الثَّبَاتُ وَالِدَّوَامُ عَلَيْهَا .

٨. ﴿ وَلَا تَصْعَرَ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۗ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ﴾ وَهَذِهِ وَصَايَا أُخْرَى لِلْقِمَانِ قَائِلًا : يَا بَنِي لَا تُمَلُّ وَجْهَكَ عَنِ النَّاسِ تَكْبُرًا ، وَلَا تَتَعَاطَلْ عَلَى النَّاسِ فِي مَشْيِكَ مَعْجَبًا بِهَا ؛ لِأَنَّ ذَٰلِكَ دَاءٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ الْمُتَكَبِّرَ ؛ فَتَوَاضَعْ فِي مَشْيِكَ .

٩. ﴿وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ وَاخْفِضْ صَوْتَكَ وَلَا تَرْفَعْهُ، وَلَا تَجْهَرْ بِهِ كُلَّ الْجَهْرِ، فَإِنَّ أَقْبَحَ الْأَصْوَاتِ صَوْتُ الْحَمِيرِ، وَعَلَيْهِ يَجِبُ الْإِعْتِدَالُ فِي الْمَشْيِ وَالتَّوَسُّطُ فِي النُّطْقِ.

### الخلاصة

كَانَ لِقْمَانُ رَجُلًا حَكِيمًا آتَاهُ اللَّهُ رِجَاحَةَ الْعَقْلِ وَحَسْنَ التَّصَرُّفِ وَالْفَهْمِ، وَكَانَ يَشْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى نِعْمَةِ الْعَقْلِ وَالرَّأْيِ الصَّائِبِ، وَهَذَا الشُّكْرُ سَيَعُودُ نَفْعُهُ إِلَيْهِ، فَمَنْ شَكَرَ اللَّهَ عَلَى نِعْمِهِ زَادَ اللَّهُ نِعِمَّهُ عَلَى الشَّاكِرِينَ، وَاللَّهُ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ؛ لِأَنَّهُ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى طَاعَةِ النَّاسِ وَلَا تَضَرُّهُ مَعْصِيَتُهُمْ، إِنَّمَا النَّاسُ يَحْتَاجُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيَطْلُبُونَ رِضْوَانَهُ وَرَحْمَتَهُ.

إِنَّ لِقْمَانَ نَصَحَ وَلَدَهُ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَعَدَمِ الْإِشْرَاقِ بِهِ، وَأَوْصَاهُ بِالْوَالِدِينَ خَيْرًا وَإِحْسَانًا، فَقَدْ تَحَمَّلَا مِنْ أَجْلِ تَرْبِيَتِهِ الْمَشَاقَّ الْكَبِيرَةَ، بَعْدَهَا أَخْبَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى لَوْ أَنَّ الْوَالِدِينَ أَمَرَا وَلَدَهُمَا بِأَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ وَيُخْرِجَ عَنْ طَاعَتِهِ بَارْتِكَابِ مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ أَوْ الْإِشْرَاقِ بِهِ، وَجَبَ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ لَا يَطِيعَهُمَا؛ لِأَنَّ فِي مِثْلِ هَذِهِ الطَّاعَةِ مَعْصِيَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ، وَعَلَيْهِ أَنْ يِعَامِلَهُمَا وَيَصَاحِبَهُمَا بِالْمَعْرُوفِ، ثُمَّ أَمَرَ لِقْمَانَ وَلَدَهُ أَنْ يَتَحَدَّثَ إِلَى النَّاسِ بِأَدَبٍ وَاحْتِرَامٍ وَأَلَّا يَرْفَعَ صَوْتَهُ كَالْحَمِيرِ وَأَنْ يَمْشِيَ بِصُورَةٍ لَائِقَةٍ بِعِيدٍ مِنَ التَّكْبَرِ وَالغُرُورِ فَأَمَرَهُ بِالتَّوَاضُعِ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

### المناقشة



- ١ - اذكر ثلاثاً من وصايا لقمان لابنه .
- ٢ - لِمَ أوصى لقمان ابنه بإقامة الصلاة؟
- ٣ - ما الطاعات التي تعدُّ من عزم الأمور؟
- ٤ - ما الآية التي تحثُّ الإنسان على التواضع؟
- ٥ - كيف وصَّى الله تعالى الإنسان أن يعامل والديه؟
- ٦ - هل يجوز طاعة الوالدين في دعوتهما للشرك بالله؟

## الوحدة الأولى / الدرس الثاني: من العقيدة الإسلامية التقويم الهجري

تُمثّل السنة الهجرية الهوية التعريفية للتأريخ الإسلامي الذي سجّل الأحداث الإسلامية، والسنة الهجرية اثنا عشر شهراً، ومن خلال التقويم الهجري يعرف المسلمون مناسباتهم الدينية وتكاليفهم الشرعية، فيؤدون ما أمرهم الله به من عبادات كصوم شهر رمضان، وحج بيت الله الحرام في شهر ذي الحجة الحرام، ويحتفلون بأعيادهم وأفراحهم ويستذكرون جميع مناسباتهم.

| تسلسل الأشهر | الشهر             | المناسبة  |
|--------------|-------------------|---|
| ١            | محرم (الحرام)     | استشهاد الإمام الحسين بن علي (ع) وأهل بيته الاطهار في العاشر من محرم الحرام في واقعة الطف . |
| ٢            | صفر               |   |
| ٣            | ربيع الأول        | ولد في هذا الشهر نبينا محمد (ص)   |
| ٤            | ربيع الآخر        |   |
| ٥            | جمادى الأولى      |   |
| ٦            | جمادى الآخرة      |   |
| ٧            | رجب (الحرام)      |   |
| ٨            | شعبان             |   |
| ٩            | رمضان             | شهر الصوم والمغفرة والرحمة  |
| ١٠           | شوال              | وفي أول أيامه يكون عيد الفطر المبارك  |
| ١١           | ذوالقعدة (الحرام) |   |
| ١٢           | ذو الحجة (الحرام) | وفيه يكون عيد الأضحى المبارك  |



## الوحدة الأولى / الدرس الثالث: من الحديث النبوي الشريف

### حسن الجوار للشرح والحفظ

قال رسول الله (ص) :

( لا يدخل الجنة مَنْ لا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأْتِقَهُ )

صدق رسول الله (ص)

### معاني الكلمات

| الكلمة       | معناها    |
|--------------|-----------|
| لا يَأْمَنُ  | لا يتقي . |
| بِوَأْتِقَهُ | شروره .   |

### المعنى العام

١ . يُوصينا رسولُ الله (ص) في هذا الحديثِ باحترامِ الجارِ ومراعاةِ حقوقهِ ، ويؤكدُ ضرورةَ الإحسانِ إليه وعدمِ إيذائه ، وألاَّ يتجسسَ أحدنا على جاره ، بل يكونُ سنداً له فيصونه في عرضه وماله ونفسه وأن يتحملَ زلاته وهفواته فيُعالجها بالعقل والحكمة والصبر .

ومن أمثلة التصرفات المنافية للأخلاق التي تُؤذي الجارَ وتُقلقُ راحته والتي يحاسبنا الله تعالى عليها ويجبُ علينا الابتعاد منها :

أ- رفعُ صوتِ المذياعِ أو التلفازِ .



ب- رمي الأوساخ أمام دار الجار أو فوق سطحه أو النظر إلى داره أو الوقوف أمام بابه .

ج- الطرق على الجدار الذي يفصل بين الجارين ولا سيما في الليل .  
هذه الأعمال وغيرها من التصرفات السيئة لا تدخل فاعلها الجنة لأنها لا تُرضي الله تعالى ولا ترضي الناس جميعاً .

٢ . إن الصبر و تحمل أذى الجار والتسامح ، من أسمى الأخلاق وأرفعها التي يتمتع بها المسلم ، وخير مثال على ذلك ، ما فعله قذوتنا ، رسول الله ( ص ) مع اليهودي الذي كان يرمي الأوساخ أمام داره وكان ( ص ) يصبر عليه ، ولما مرض اليهودي ، افتقده النبي ( ص ) ، وعلم أنه مريض في بيته ، فزاره رسول الله ( ص ) ، وسأل عن صحته ، فخجل اليهودي من أفعاله التي قابلها رسول الرحمة بهذه الأخلاق السامية ، فأسلم وحسن إسلامه ، واعتذر إلى النبي ( ص ) على ما بدر منه من إساءة .

٣ . علينا الاقتداء برسول الله ( ص ) وأن نتسامح مع الجيران إذا أسأؤوا إلينا ، ولا سيما الإساءة التي تصدر منهم من غير قصد ، وعلينا أن نقبل اعتذارهم ، ونقابلهم بالإحسان ، فإن ذلك من أرفع الأخلاق وأسامها .

٤ . ومن أمثلة الإحسان إلى الجار ، ابتداؤه بالسلام وطلاقة الوجه عند اللقاء به وعيادته عند مرضه ، ومشاركته أفراحه و تعزيته عند المصيبة بموت أحد أفراد أسرته أو أقاربه ومواساته ، أو تهنئته عند الفرح ، وغيرها من الإحسان .

### ومن حقوق الجار :

أ - **كف الأذى عن الجار** : من الواجب على المسلم ، أن يكف الأذى عن جاره ، فلا يؤذيه بيده ولا بلسانه ، فلا يقلقه ، أو يزعجه بالتصرفات المؤذية .

ب - **حماية الجار** : من واجبات المسلم ، أن يحمي جاره من كل خطر أو بلاء يهدده في عرضه أو بدنه أو ماله ، وأن يعمل جاهداً على مساعدته ؛ لأن الخطر الذي يصيب جاره سيصيبه هو الآخر .

ج - **مُساعدَةُ الجارِ** : على المسلم أن يمدَّ يَدَ العونِ والمُساعدةِ إلى جاره إذا كان بحاجةٍ إلى مُساعدةٍ اجتماعيةٍ أو ماليةٍ فهذا دليلُ الفضلِ والكرمِ والإيمانِ ، ويؤدي هذا الإحسانُ إلى تقويةِ أواصرِ المحبةِ والألفةِ بينَ الجيرانِ ، قال رسولُ الله ( ص ) : ( ما آمنَ بي منَ باتٍ شبعانٍ وجارهُ جائعٌ وهو يعلمُ ) .

د - **الصبرُ على أذى الجارِ** : فحسُنُ الجوارِ ليس كَفَّ الأذى عن الجارِ فقط ، بل الصبرُ على الأذى وذلك بأن يصبرَ المسلمُ على أخطاءِ جاره ، ويتسامحَ معه ، ويعفو عن زلاته وهفواته فيصفحُ ويتسامحُ ، وخيرُ مثالٍ لذلك ما ذكرناه في حادثةِ إساءةِ اليهوديِّ لرسولِ الله ( ص ) .

## أهم ما يرشدُ إليه الحديثُ

- ١ - الجارُ أقربُ إلينا من الأهلِ والأصدقاءِ عندَ حدوثِ مصيبةٍ تصيبنا ، فيهرعُ الجارُ لإنقاذنا قبلَ وصولِ الأهلِ والأصدقاءِ .
- ٢ - رعايةُ حقوقِ الجارِ من الواجباتِ التي أوجبها الإسلامُ على المسلمينَ .
- ٣ - مجاملةُ الجارِ ومواساته عندَ الشدائدِ والملماتِ ، وعيادته عندَ مرضه ، وتهنئته عندَ الأفراحِ والمسراتِ ، تؤدي إلى الألفةِ والمحبةِ .

## المناقشةُ

١ - مَنْ الجارُ ؟ وماذا تعملُ إذا أساءَ إليك الجارُ من دونِ قصدٍ ؟

٢ - تكلمْ على حادثةِ اليهوديِّ مع رسولِ الله

( ص ) وماذا تعلمتُ منها ؟

٣ - ماذا تفعلُ لو علمتُ أن جارك مريضٌ ؟

ولماذا ؟

٤ - عدّدْ حقوقَ الجارِ .

٥ - اشرحِ الحديثَ النبويَّ الشريفَ :

( ما آمنَ بي منَ باتٍ شبعانٍ وجارهُ جائعٌ وهو يعلمُ ) .



## الوحدة الأولى / الدرس الرابع: من السيرة النبوية المطهرة

### معركة الخندق (معركة الأحزاب)

عرفنا في دروس السيرة الماضية أن الرسول الكريم محمداً (ص) أسس الدولة الإسلامية في المدينة المنورة وازداد عدد المسلمين وانتشر الإسلام في الجزيرة العربية، وحقق الرسول النصر على المشركين في معركة بدر الكبرى، وحقق النصر على يهود بني النضير بعد معركة أحد، فقد خضعوا له من غير قتالٍ وأخرجهم من المدينة بعد أن تأمروا عليه وأرادوا قتله. وكان في المدينة يهود كثيرون يتآمرون على النبي محمد (ص) وعلى الإسلام والمسلمين وهكذا اجتمعت ثلاث قوى ضد رسول الله (ص) هم:

- ١- المشركون في مكة وما حولها.
- ٢- اليهود في المدينة.
- ٣- المنافقون في المدينة.

### أحداث المعركة

- ١- اتفق المشركون بقيادة أبي سفيان في مكة، مع اليهود والمنافقين في المدينة، على الهجوم ودخول المدينة والقضاء على الرسول الكريم محمد (ص) وعلى الإسلام والمسلمين، فجهز المشركون جيشاً مكوناً من عشرة آلاف مقاتل، واستعد المسلمون للدفاع عن الإسلام وعن المدينة المنورة، وأعدوا جيشاً مكوناً من ثلاثة آلاف مجاهد.
- ٢- حفر الخندق بعد أن استشار الرسول الكريم (ص) صحابته المسلمين عن خطة المعركة، اقترح الصحابي الجليل سلمان الفارسي على الرسول (ص) أن يحفر المسلمون خندقاً حول المدينة، لحمايتها.. فقبل الرسول (ص) الاقتراح وحفر المسلمون

الخنديق .. وجاءت جيوش المشركين فوجدوا الخندق ولم يستطيعوا العبور  
لذا نزلوا في الجانب المقابل للمدينة. ووقف جيش المسلمين في جانب  
المدينة.

٣- وبعد أيام عدة استطاع أحد فرسانهم وهو عمرو بن عبد ود العامري عبور  
الخنديق من مكان ضيق ومعه بعض المشركين وكان شديد الكفر والعداء  
للإسلام وقويًا تهابه الفرسان.

فخرج إليه علي بن أبي طالب (ع) وواجهه بشجاعة وبطولة عظيمة فقتله  
وانهزم من كان معه.

فقال رسول الله (ص): ((برز الإيمان كله إلى الكفر كله)).  
٤- ثم أرسل الله العواصف على جيوش المشركين فمزقت خيامهم وقلبت  
قدورهم ودمرت طعامهم، ففروا من أرض المعركة وعادوا مهزومين إلى  
مكة المكرمة. وقد نصر الله رسوله الكريم.. ودمر أعداءه.  
إن هذه المعركة تعلمنا أن أعداء الله كلما تأمروا واجتمعوا على محاربة  
الإسلام أسقط الله مؤامراتهم ونصر الحق عليهم.

## المناقشة

- ١- اجتمعت ثلاث قوى ضد المسلمين ما هي؟ وعلى أي شيء اتفقت؟
- ٢- كم كان عدد المسلمين المشاركين في معركة الخندق؟ وكم مقاتلاً  
مشاركاً شارك في هذه المعركة؟
- ٣- ماذا عمل المسلمون لحماية مدينتهم من الغزو؟ ومن الذي اقترح هذا  
العمل؟
- ٤- من الذي استطاع عبور الخندق ومهاجمة المسلمين؟
- ٥- من من فرسان المسلمين الذي تقدم لقتل من عبر الخندق؟
- ٦- ماذا قال النبي (ص) عن ذلك؟
- ٧- ماذا حل بالمشركين بعد ذلك؟

## الوحدة الأولى / الدرس الخامس: من الآداب الإسلامية

### حرمة المساجد والأماكن المقدسة وآدابها

عاد الأب من المسجد، بعد أداء صلاة الجمعة وكان الأولاد ينتظرون عودته لتناول الغداء معه فلما دخل البيت قال: السلام عليكم.

فأجاب الأولاد وأمهم: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

ثم جلس الجميع على مائدة الطعام لتناول الغداء، وبعد الانتهاء من تناول الطعام حمدوا الله تعالى وشكروه على فضله ونعمته، ثم سأل عمار أباه، أبي

أراك تواظب على الصلاة في المسجد لماذا لاتصلي في البيت؟

الأب: ولدي عمار إن لصلاة الجماعة فضلاً كبيراً، والصلاة في المسجد أفضل من الصلاة في البيت وأعظم ثواباً.

فالمسجد هو بيت العبادة الذي نجتمع فيه لأداء الصلاة جماعةً ومنفردين ولقراءة القرآن والدعاء والاستماع إلى الخطب والمواعظ والدروس، والالتقاء بإخواننا المؤمنين.

والصلاة في دور العبادة تشرح الصدور وتجعلنا نشعر بالراحة والأمان، والمسجد المهجور يشكو إلى الله يوم القيامة من الناس الذين هجروه.

عمار: أبي خذني معك غداً إلى المسجد.

الأب: حسناً يا ولدي الحبيب سأخذك أنت واخوتك، لكن عليكم أن

تلتزموا بآداب المسجد.

قال علي: أبي وهل للمسجد آداب؟

الأب: نعم ولدي الحبيب.

علي: لكني لا أعرفها يا أبي.

ابتسم الأب وقال: حسناً سأخبركم بآداب المسجد:

١- يجب أن يكون المرء طاهر الثياب والبدن عندما يدخل المسجد ويفضل أن يكون متوضئاً ويمشي بوقار واحترام .

٢- يستحب لمن يدخل المسجد أن يصلي ركعتين قربةً إلى الله تعالى .

٣- يُكره الأكل والشرب والنوم في المسجد .

٤- يُكره المزاح والضحك واللعب في المسجد، ويُكره الكلام في أمور البيع والشراء وأمور الدنيا فالمسجد دار عبادة لا دار لهو وتجارة .

٥- يجب المحافظة على نظافة المسجد وعدم رمي النفايات على الأرض .

٦- المحافظة على الكتب الموجودة فيه، وإعادتها إلى مكانها المخصص بعد الانتهاء من القراءة .

٧- الحفاظ على الأثاث الموجود فيه، وعدم الكتابة على أثاثه وجدرانه .

فاحفظوا أولادى هذه الآداب واعملوا بها .

قالت سعاد: أبي أذكر عندما كنا في زيارة مرقد الإمام علي بن أبي طالب

(ع) في النجف الأشرف، أوصتني أُمي بالتزام هذه الآداب فهل تُعد المراقد

الشريفة مساجد أيضاً؟

الأب: نعم بنيتي . إن حرمتها عظيمةٌ وهي مكان للعبادة والدعاء وقراءة

القرآن .

علي: مؤكد أنّ لها حرمة كبيرة فنحن نصلي لله فيها ونعبده وحده

لاشريك له .

سعاد: أبي هل يجب علينا احترام الكنائس أيضاً؟

الأب: بالتأكيد ابنتي فهي دور يُعبد الله تعالى فيها .

فشكر الأولاد أباهم على هذه المعلومات المفيدة .



## المناقشة

أ- أكمل :

- ١- المسجد المهجور ..... إلى الله يوم ..... من الناس .
  - ٢- إن الصلاة في المسجد ..... الصدور وتجعلنا نشعر ب..... و.....
  - ٣- الصلاة في المسجد ..... من الصلاة في ..... وأعظم .....
  - ٤- للأماكن المقدسة حرمة عظيمة لأننا ..... فيها ونعبد الله وحده لا شريك له ونقرأ ..... وندعو الله تعالى .
- ب- ما أقرب المساجد والأماكن المقدسة لسكنك ؟
- ج- كيف تكون مظاهر الاحترام للأماكن المقدسة؟ وضح السلوك الصحيح .

## مقدساتنا



بيت الله الحرام

## مقدساتنا

المسجد النبوي الشريف



مرقد الإمام

علي بن أبي طالب (ع)

مرقد الإمام  
أبي حنيفة النعمان (رض)



مسجد براثا

ومقام الإمام علي (ع)



## الوحدة الثانية / الدرس الأول: من القرآن الكريم

### من سورة النجم للحفظ والشرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣  
إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۝٥ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۝٦ وَهُوَ بِالْأُفُقِ  
الْأَعْلَىٰ ۝٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا  
أَوْحَىٰ ۝١٠ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ۝١١ أَفَتَمْنُونَهُ، عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۝١٢ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً  
أُخْرَىٰ ۝١٣ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۝١٤ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ۝١٥ ﴾

صدق الله العلي العظيم

### معاني الكلمات

| الكلمة               | معناها  |
|----------------------|---|
| النجم إذا هوى        | النجم إذا سقط .   |
| ما ضلَّ صاحبكم       | ما ضلَّ محمد ( ص ) عن طريق الهدى                                    |
| وما غوى              | وما اعتقد باطلا .   |
| وما ينطق عن الهوى    | لا يأتي بقول من نفسه بل كلُّ قوله عن الله تعالى .                   |
| إن هو إلا وحيُّ يوحى | إنَّ ما ينطقُ به رسولُ الله ( ص ) ما هو إلا وحي من الله يوحى إليه . |
| شديد القوى           | وهو جبريل (ع) .   |
| ذو مِرَّةٍ           | ذو قوَّةٍ .   |

|                        |  |
|------------------------|--|
| فاستوى                 | استقر .                                      |
| دنا                    | اقترب .                                      |
| ما كذبَ الفؤادُ ما رأى | ما كذبَ فؤاد النبيِّ ما رأى ببصره من صورةِ   |
| أفتمارونه على ما يرى   | جبريل (ع) .                                  |
| ولقد رآه نزلةً أخرى    | أفتجادلونه أيها المشركون على ما رآه من صورةِ |
| صدره المنتهى           | جبريل وعظمة الله .                           |
| عندها جنَّة المأوى     | أي على صورته مرة أخرى وذلك في السماءِ        |
|                        | ليلة أسري به .                               |
|                        | شجرة نبق عن يمين العرش لا يتجاوزها           |
|                        | أحد من الملائكة .                            |
|                        | أي تأوي إليها الملائكة وأرواح الشهداءِ       |
|                        | والمتقين أولياء الله .                       |

## المعنى العام

قوله تعالى :

﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ ﴾

في هذه الآيات الكريمة يؤكدُ اللهُ تعالى نبوةَ محمد عبده ورسوله (ص) فقد أقسم اللهُ عزَّ وجلَّ بالنجم إذا سقطَ من مكانه ليرمي به الشياطينَ ، أن محمداً (ص) ماضلٌ عن طريق الهدى ، وما اعتقدَ باطلاً وهم يعرفونَ هذا .

﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾

أي إن الذي ينطقُ به رسولُ اللهِ (ص) ويدعو إليه ويعمله ما هو إلا وحيٌّ من الله يوحى إليه . ﴿ عَمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۝٥ ﴾

لقد تعلم رسول الله (ص) القرآن وقد علمه ذلك ملك شديد القوى هو جبريل عليه السلام .

﴿ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴿٩﴾ ﴾

فجبريل (ع) الملك القوي استقر في أعالي السماء ثم دنا أي قرب شيئاً فشيئاً من الرسول (ص) حتى كان قاب قوسين أي كان على مقدار قوسين أو أقل .

﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ ﴾

فأوحى الله تعالى ما أوحى إلى نبيه محمد (ص) ، وما كذب قلب رسول الله (ص) ما رآه ببصره من رؤيته لجبريل (ع) في صورته التي خلقه الله تعالى عليها ولم يكذب ما رأى من آيات الله العظيمة ومظاهر قدرته .

﴿ أَفْتَمَرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ ﴾

هذا خطاب للمشركين المنكرين لما رآه النبي (ص) في حادثة الاسراء والمعراج فالله تعالى ينكر على المشركين جدالهم لرسول الله (ص) وتكذيبهم لما رآه ببصره من رؤيته لجبريل عليه السلام ودلائل قدرة الله تعالى . ولقد رأى رسول الله (ص) جبريل عليه السلام مرة أخرى عند سدرة المنتهى وهي شجرة عظيمة سُميت سدرة المنتهى لانتهاء علوم الخلائق إليها ، وهي عن يمين العرش لا يتجاوزها أحد من الملائكة عندها الجنة التي تأوي إليها الملائكة وأرواح الشهداء المتقين .

فبهذه الآيات الكريمة يُقسمُ الله تعالى بصدق نبوة رسول الله

( ص ) ويقسم بما رآه في ليلة الإسراء والمعراج حين أسرى الله به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى فكانت إحدى معجزات رسول الله التي أيده الله تعالى بها ويقسم بما رآه في هذه الرحلة من دلائل وعظيم قدرة الله تعالى. في هذه السورة الكريمة يُؤكدُ الله تعالى نبوة نبيه محمد ( ص ) وإنه وحيُّ يوحى ، فقد علّمه جبريلُ عليه السلام رسالة ربه وقد أدى رسوله الكريم الرسالة ، وهو صادقٌ فيما أخبر به الناس مما رآه من دلائل قدرة الله وعظمته وهو صادق فيما رواه حول ليلة الإسراء والمعراج .

### المناقشة

- ١- من المقصودُ بقوله تعالى ( صاحبكم ) ؟
- ٢- بِمَ أقسم الله سبحانه وتعالى؟ وعلام كان قسمه عز وجل؟
- ٣- هل ينطق رسول الله عن الهوى؟
- ٤- من شديد القوى؟
- ٥- مامعنى السدرة؟ وما الذي يوجد عندها؟
- ٦- من أين أسرى الله تعالى برسوله ( ص ) و إلى أين؟



قال الله تعالى: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ ﴾

## الوحدة الثانية / الدرس الثاني: من العقيدة الإسلامية

### الإيمان بالرُّسل (عليهم السلام) وبالكتب السماوية

إنَّ الله تعالى يختارُ من بين خلقه مَنْ هم أفضلهم خُلُقاً وصلاحاً ليجعلهم أنبياء ورسلاً ولقد بعثَ اللهُ تعالى في كلِّ أمة رسولاً يدعوهم إلى عبادة الله تعالى وحده بلا شريك. فجميعهم يدعو إلى توحيد الله تعالى والإيمان به واتباع الحقِّ وترك الباطل والكفر.

**والرُّسل** هم أنبياء الله تعالى، أرسلهم إلى الناس ليهدوهم إلى طريق الحقِّ والرشاد والإيمان، وجميعهم، صادقون مصدقون، أتقياء أمناء، وأنهم بلَّغوا جميع ما أمرهم وأرسلهم الله به، لذا وجب علينا الإيمان بهم جميعاً ويجب علينا الإيمان بكتبهم.

لقد تعرض الرُّسل (ع) إلى الشدائد والمحن في تبليغ رسالات الله ولحق بهم الأذى من أقوامهم، وصبروا على ذلك.

إلا ان أولي العزم من الرسل (ع) هم أكثر الرُّسل صبراً وعزماً. فهم الذين تحملوا المشاق في تبليغ رسالة الله التي عهدَها إليهم فصبروا في دعوتهم إلى الله صبراً عظيماً ولم يثنهم عنها كل ملاقوه من أذى أقوامهم وتكذيبهم، وقد أثنى اللهُ تعالى على أولي العزم (عليه السلام) إذ أوصى اللهُ تعالى نبينا الكريم (ص) بالصبر كما صبروا في مواجهة أذى الكافرين وتكذيبهم قال تعالى :

﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَّغٌ فَعَلَّ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ ﴾ (٣٥)

الأحقاف .

وأولو العزم (عليهم السلام) هم: نوح (ع) وإبراهيم (ع) وموسى (ع)

وعيسى (ع) وخاتم الأنبياء وسيدهم محمد (ص) .

ويجب على كل مسلم أن يؤمن بالرسول والأنبياء الذين أرسلهم الله تعالى قبل نبينا (ص) لأنهم جميعاً كانوا يدعون الناس إلى عقيدة التوحيد أي - أن الله واحد لا شريك له خالق كل شيء .

ولقد أنزل الله تعالى على الرسول كتباً سماوية تضمنت أحكام الديانة التي يدعو إليها ذلك النبي ، ومن هذه الكتب المنزلة :

الزبور على نبي الله داود (ع) .

التوراة على نبي الله موسى (ع) .

الإنجيل على نبي الله عيسى (ع) .

أما نبينا محمد (ص) خاتم الأنبياء الذي أرسله الله تعالى إلى العالمين من الأنس والجن فقد أنزل عليه القرآن الكريم الذي تضمن أحكاماً كثيرة ترشد الناس إلى تنظيم حياتهم كأحكام الإيمان والأخلاق والعبادات والبيع والشراء والزواج والجهاد ، فالقرآن الكريم آخر الكتب السماوية الشامل لكل شيء .

## المناقشة



١- ما المقصود بأولي العزم (ع)؟ ومن هم؟

٢- أثنى الله تعالى على أولي العزم (ع) وضح ذلك .

٣- إلى ماذا دعا جميع الرسل؟

٤- عدد أربعة كتب سماوية وبين على أي الأنبياء (ع) أنزلت؟

٥- عرفت، في السنوات السابقة، سيرة النبي إبراهيم (عليه السلام)

وسيرة النبي موسى (ع) ، فهل تذكر كيف تحملاً مشاق إبلاغ رسالة

الله تعالى؟ ناقش ذلك ، مستعيناً بمعلمك .

## الوحدة الثانية / الدرس الثالث: من الحديث النبوي الشريف

### إتقان العمل للشرح والحفظ

قال رسول الله (ص) :

(إن الله تعالى يحبُّ إذا عمل أحدكم عملاً صالحاً أن يتقنه)

صدق رسول الله (ص)

### معاني الكلمات

| الكلمة | معناها                                   |
|--------|--|
| يتقنه  | يُحْكِمُهُ وَيَتِمُّهُ، لَانْقِصَ فِيهِ. |

### المعنى العام

اختار الله تعالى أفضل خلقه من الأنبياء والرسل لهداية البشر وجميعهم كان يكسب قوته من عمل يديه منهم من كان حداداً كداود (عليه السلام) ومنهم من كان يعمل بالتجارة كرسول الله (ص)، وعلينا الاقتداء بهم، فالعمل سرُّ البقاء واستمرار الوجود؛ فإذا توقف الفلاح والخباز والعامل أو تهاونوا في عملهم لن نجد مانأكله وقد تتوقف الحياة.

وكلما كان العمل بإخلاص كان نتاجه أفضل وأجره أعظم. لذا يحث رسول الله (ص) المسلمين على العمل، وأن يكون هذا العمل صالحاً ونافعاً، ينتفع به أفراد المجتمع، وأن يكون كاملاً وتاماً لانقص فيه.

فالعَمَلُ واجبٌ على كلِّ فردٍ من أفرادِ المجتمعِ إذا كانَ قادراً عليه، ولا يجوزُ أن يتكاسلَ الفردُ عن العملِ؛ لأنَّ فيه منفعَةً له وللاخرينَ .

وأن الله يرحمُ ويباركُ كلَّ من يعملُ عملاً صالحاً ونافعاً للمجتمعِ، فالله تعالى يُباركُ في العاملِ الذي يؤدي عمله بإخلاصٍ وإتقانٍ، ليحققَ إنتاجاً كبيراً في الصناعة، وكذلك يباركُ في الفلاحِ الذي يعملُ في مزرعته، فهو يزرعُ الأرضَ ويتقنُ متطلباتِ الزراعة، من حرثِ الأرضِ وبنوذرِ البذورِ، وسقيِ المزروعاتِ وحصادِ الزرعِ وغيرها، فإنه يحققُ إنتاجاً وفيراً في المنتجاتِ الزراعيَّةِ .

وأنتَ عزيزي التلميذ، يباركُ اللهُ فيكَ لأنَّكَ تؤدي واجباتك المدرسيَّةِ التي يكلفكُ بها المعلمونَ، ولأنَّكَ لا تتغيَّبُ عن مدرستك، فتنجحُ في الامتحاناتِ المدرسيَّةِ، فتكونُ قد حققتَ فائدةً لك ولوطنكِ العزيز الذي يحتاجُ اليك في المستقبلِ .

فالكلُّ يعملُ بإخلاصٍ وإتقانٍ في مجالِ عمله ليؤدي منفعَةً لنفسه ولمجتمعهِ .

أما الذي لا يعملُ بإخلاصٍ وإتقانٍ، فإنَّ الله تعالى لا يباركُ فيه في الدنيا، وفي يومِ الآخرةِ يحاسبُهُ اللهُ حساباً عسيراً على أفعاله .





## أهم ما يرشد إليه الحديثُ

- ١- العمل واجبٌ على كلِّ مسلمٍ قادرٍ عليه .
- ٢- على العاملِ أن يتقنَ عمله من دونِ نقصٍ أو عيبٍ .
- ٣- العملُ المُتقنُ فيه منفعةٌ للعاملِ والمجتمعِ على حدٍّ سواءٍ .
- ٤- يباركُ اللهُ تعالى في العاملِ المخلصِ في عمله .

## المناقشة

- ١- كيف يجبُ أن يكونَ العملُ؟ ولماذا؟
- ٢- كيف تنفعُ نفسكَ وبلدكَ؟
- ٣- هل يباركُ اللهُ تعالى في العاملِ المسيءِ في عمله؟ ولماذا؟
- ٤- ما فائدةُ العملِ للعاملِ والمجتمعِ؟



## الوحدة الثانية / الدرس الرابع: من السيرة النبوية المطهرة

### صلح الحديبية

إن الإسلام دين السلم والسلام، فرسول الله (ص) يؤكد ذلك في صلح الحديبية إذ عقد صلحاً مع قريش حقناً للدماء . وكما يؤكد الإسلام السلم يؤكد وجوب الدفاع عن النفس والأرض والعرض فالمسلم قوي بإيمانه وعليه دفع الظلم والظالمين ولا يعتدي على الآخرين .

١ . بعد أن تحقّق النصر والقوة للمسلمين في المدينة المنورة قرّر الرسول (ص) في السنة السادسة من الهجرة أن يذهب إلى مكة المكرمة لأداء مناسك العمرة، وكان معه قرابة ألف وأربعمئة من أصحابه فعلم المشركون في مكة بمسير الرسول (ص) فاستعدوا لقتاله . . ولكن الرسول (ص) غير طريقه، ونزل في مكان يسمّى وادي الحديبية .

٢ . كان في الوادي بئرٌ جافة فتوضأ الرسول (ص) فيه وتمضمض فانفجر الماء من البئر، معجزةً للرسول (ص) وكرامةً له، وشرب المسلمون منه بعد أن أصابهم العطش من قلة الماء .

٣ . بعث الرسول (ص) شخصاً إلى قريش يخبرهم بأنه ما جاء للقتال، بل لأداء العمرة وهو مستعد لتوقيع معاهدة صلح معهم، إذا تركوا القتال، ولم يعارضوا الدعوة الإسلامية، ثم أرسل عثمان بن عفان (رض) للتفاهم معهم فحبسوه فتأذى الرسول (ص) وأصحابه لعملهم السيئ هذا .

٤ . استعد الرسول وأصحابه للقتال دفاعاً عن الإسلام، فعلم المشركون بقوة المسلمين فوافقوا على الصلح . وكتابة معاهدة بين الطرفين .

### نص معاهدة الصلح

بعد أن وافق المشركون على الصلح، دعا الرسول (ص) علي بن أبي طالب

(ع) لكتابة الوثيقة، وكان الرسول (ص) يُملي وعليّ (ع) يكتب، واتفق

الطرفانِ على ما يأتي :

- ١ . أن يترك الطرفانِ الحربَ بينهما عشرَ سنواتٍ .
- ٢ . من أرادَ أن يتحالفَ من قبائلِ العربِ مع الرسولِ أو مع قريشِ فلا يتعرضُ له أحدٌ .
- ٣ . من التجأ من المشركينَ إلى المسلمينَ يردونه إليهم .
- ٤ . من التجأ من المسلمينَ إلى المشركينَ لا يردونه إليهم .
- ٥ . أن يكونَ الإسلامَ ظاهراً في مكة لا يؤذي المشركونَ أحداً من المسلمينَ ، ولا يمنعونَ من دخلِ في الإسلامِ .
- ٦ . أن يرجعَ المسلمونَ في هذا العامِ ، ويأتوا في العامِ القادمِ لأداءِ العمرة .

## نتائج الصلح :

- ١ - حقنَ صلحَ الحديبية دماء المسلمين .
- ٢ - حققَ هذا الصلحَ نصراً للمسلمينَ إذ دخلَ في الإسلامَ الكثيرونَ وقوي المسلمونَ في مكة ، وتحالفتْ بعضُ القبائلِ مع الرسولِ ( ص ) .

## المناقشة

- ١ - ما صلحُ الحديبيةِ ؟ وفي أيِّ سنةٍ وقعَ ؟
- ٢ - لماذا سُمِّي صلحُ الحديبيةِ بهذا الاسمِ ؟
- ٣ - لماذا ذهبَ المسلمونَ إلى الحديبيةِ ؟
- ٤ - كم كان عددُ المسلمينَ ؟
- ٥ - ما معجزةُ النبيِّ ( ص ) التي حدثتْ في الوادي ؟
- ٦ - ما الذي فعله النبيِّ ( ص ) عندما اقتربَ من مكة ؟
- ٧ - لماذا وافقَ المشركونَ على الصلحِ ؟
- ٨ - عددُ بنودِ معاهدةِ الصلحِ .
- ٩ - هل انتفعَ المسلمونَ بهذا الصلحِ ؟ وضح ذلك .

## معركة خيبر

عرفنا أن أعداء الدولة الإسلامية في المدينة المنورة هم المشركون والمنافقون واليهود. وكان اليهود يتآمرون على الرسول (ص) وعلى المسلمين ويتعاونون مع المشركين والمنافقين ضد المسلمين.

كانت لليهود قرية قوية وغنية ويحيط بها حصن (سور) ضخمة من الحجر لحمايتها.. وفيها قوة عسكرية كبيرة من المقاتلين اليهود يهددون المسلمين بصورة مستمرة... اسم هذه القرية (خيبر) وتقع بجوار المدينة المنورة في منطقة جبلية.

شعر رسول الله (ص) بخطر اليهود على الإسلام.. فقرر أن يحمي الإسلام والمدينة من هذا الخطر... جمع الرسول (ص) المسلمين والمجاهدين وتحرك نحو خيبر.. وبعد الوصول إليها طوقها المسلمون.. ثم أمر الرسول (ص) بعض الصحابة أن يقود المعركة.. فتوجهوا نحو الحصن فلم يستطيعوا اقتحامها.. فرجعوا إلى رسول الله (ص).

فقال الرسول (ص): (( لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه كرار ليس بفرار )) .

فأعطى الرسول (ص) الراية لعلي بن أبي طالب (ع) ليقود المعركة، وقال له: (خذ هذه الراية، فامض بها حتى يفتح عليك).

تسلم علي بن أبي طالب (ع) الراية وقاد عدداً من المسلمين فافتحم حصون خيبر، واقتلع باب حصن خيبر وفرق جيش اليهود، وعاد هو ومن معه من المجاهدين إلى رسول الله (ص). وقد تحقق النصر للإسلام.

## المناقشة

- ١ - ما خبيرٌ؟ ومَن سكنها؟ وأين تقعُ؟
- ٢ - ماذا قرَّرَ النبيّ (ص) بشأن خبير؟ ولماذا؟
- ٣ - هل تمكَّن المسلمون مباشرة من اقتحام خبير والانتصار على اليهود؟
- ٤ - ماذا قال النبي (ص) بعدما فشل المسلمون في اقتحام حصن خبير؟
- ٥ - لمن أعطى النبيّ (ص) الراية لفتح خبير؟ وماذا قال له؟
- ٦ - هل انتصر القائد في معركة خبير واقتحم الحصن؟ وضح ذلك.



## فتح مكة

١ . عرفنا في الدروس الماضية أن قوة المشركين - قريش وحلفائها - كانت في مكة، وكانوا ينظمون الجيوش ويهاجمون المسلمين ويتآمرون على الإسلام بعد ما أخرجوا الرسول ( ص ) وأصحابه من مكة .. وبعد صلح الحديبية انتشر الإسلام في مكة، وقوي المسلمون في مناطق الجزيرة العربية ..

٢ . تحالف الرسول ( ص ) مع قبيلة خزاعة، فاعتدت قريش على قبيلة خزاعة، بعد سنتين من صلح الحديبية، فخالفت العهد الذي بينها وبين الرسول ( ص ) فأعد الرسول ( ص ) جيشاً من أصحابه مكوناً من عشرة آلاف مقاتل وتوجه إلى مكة في السنة الثامنة للهجرة في شهر رمضان ليحررها من عبادة الأوثان، ويقضي على الظلم والشرك والفساد.

٣ . نزل جيش المسلمين حول مكة فأمرهم الرسول ( ص ) أن يشعلوا النيران ليلاً لإدخال الرعب في نفوس المشركين وليستسلموا من غير قتال، فإن الرسول ( ص ) لا يريد قتالاً في مكة.

٤ . لما رأى أبو سفيان زعيم المشركين قوة المسلمين سيطر عليه الخوف وطلب إلى العباس عم النبي ( ص ) أن يتوسط له ويطلب له العفو فأمره العباس أن يشهد الشهادتين .. فاستجاب أبو سفيان لطلب العباس وأسلم، فعفا عنه الرسول ( ص ) .

٥ . أمر رسول الله ( ص ) علي بن أبي طالب ( ع ) أن يأخذ الراية وينادي: ((اليوم يوم المرحمة، اليوم تحمي الحُرمة)) .. وهكذا دخل جيش المسلمين إلى مكة فاتحاً منتصراً من غير قتال.

- ٦ . وعندما دخل رسول الله ( ص ) مكة وقفَ ببابِ الكعبةِ وخطبَ في الناسِ ، وقال في خطابه الخالد : ( لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ) ) وحطمَ الأصنامَ التي كانت في الكعبةِ ، وأمر بلال ابن رباح الحبشي أن يصعدَ على سطحِ الكعبةِ ويؤذن . . فصعد بلال وأذن .
- ٧ . إن الرسولَ ( ص ) يعلمنا العفو والتسامحَ فقد عفا الرسول ( ص ) عن أهل مكة ، ولم يعاقبهم على محاربتهم له ولأصحابه وقال لهم : ( اذهبوا فأنتم الطلقاء ) .

## المناقشة

- ١ - أين كان مقرّ المشركين ؟
- ٢ - لماذا انتهى صلح الحديبية قبل نهاية مدته ؟
- ٣ - ماذا فعل المسلمون بعد انتهاك المشركين للصلح ؟
- ٤ - كم كان عدد المسلمين عند فتح مكة ؟
- ٥ - أين نزل المسلمون وماذا أمرهم النبي ( ص ) أن يفعلوا ؟
- ٦ - في أي سنة هجرية توجه الرسول ( ص ) ليحرر مكة من عبادة الاوثان ؟
- ٧ - من الذي أمره النبي ( ص ) بحمل الراية ؟ وماذا كان يقول ؟
- ٨ - ماذا فعل النبي ( ص ) عندما دخل مكة ؟



## الوحدة الثانية / الدرس الخامس: من الآداب الإسلامية آفات اللسان

ذهب سعيد إلى صديقه أحمد يوم الجمعة قبل الظهر بنصف ساعة، فقد اتفقا على أن يؤديا صلاة الجمعة في المسجد، وألا يتخلفا عنها أبداً بعد أن شرح لهما معلم التربية الإسلامية أهمية هذه الصلاة وأجرها الكبير عند الله تعالى.

استقبل أحمد صديقه بحفاوة واحترام كما تقتضي الآداب الإسلامية، وبادره بحديث الأستاذ في الليلة الماضية.

قال أحمد: كان حديث الأستاذ أمس عن النهي عن السب، وحين سمعته تألمت كثيراً لشيوع هذا المرض في مجتمعنا.

قال الأستاذ: يا ولدي إن للسان آفات كثيرة، وقد سأل رجل رسول الله (ص)، هل يؤاخذنا الله على ما نقوله بألسنتنا؟ فأجاب: وهل كب الناس على وجوههم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم؟ فاللسان يا ولدي يقود أناساً إلى الجنة، لأنهم حفظوه من سوء، واستعملوه في الخير، ويقود أناساً آخرين إلى النار؛ لأنهم استعملوه في سوء الذي لا يرضي الله تعالى، ومن ذلك السب الذي وصف رسول الله (ص) فاعله بالفسوق، فقال: سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر.

قال أحمد: فسألت الأستاذ: وماذا عن غير المؤمن، أيجوز سبه؟  
أجاب الأستاذ: علينا أن نطهر ألسنتنا وأفواهنا من سوء، ونجنب أنفسنا السب، فحين تسب الفاسق سيسبك، والله تعالى وحده الذي يعلم ماذا يجري بعد ذلك، وستشيع العداوة والخصومة بين أفراد المجتمع المسلم، وتوقع بين أفراد البغضاء، وقد نهانا الله تعالى في كتابه الكريم عن سب آلهة المشركين.



قال أحمد: فسألته متعجباً : الله ينهانا عن سب آلهة المشركين وهي حجارة لا تضر ولا تنفع؟ إنهم يعبدونها من دون الله .

فقال الأستاذ: نعم يا ولدي، لقد نهانا ربنا عن ذلك، فقال سبحانه:

﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ (١٠٨)

الأنعام

فحين نسب آلهتهم سيسبون الله ربنا الكريم، فنكون السب في ذلك، إنهم جاهلون ظالمون لا يحفظون لشيء حرمة ولا قداسة .

واصل الأستاذ كلامه قائلاً: سأخبرك يا ولدي بالمزيد، فلا تعجب، لقد

نهانا رسول الله (ص) عن سب والدينا .

قال أحمد: وهل يسب أحد والديه؟

قال الأستاذ: لا تعجل يا ولدي، اسمع الحديث الشريف، قال رسول الله

(ص): (من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه، قيل: وكيف يسب والديه؟

قال: يسب الرجل أبا الرجل، فيسب أباه وأمه)، أفهمت يا ولدي، أي حين

نسب أحداً فإنه سيسب والدينا، فنكون السب في ذلك، كما كان الذي

يسب آلهة المشركين سبباً في سبهم ربنا الكريم سبحانه، إن علينا أن نقول

ونفعل الخير والمعروف ليدعو الناس لوالدينا بالرحمة ولا يسبوهما .

## المناقشة

١- من ذهب إلى صديقه، وفي أي يوم؟ وعلى ماذا اتفقا؟

٢- ما آفات اللسان؟ وماذا قال رسول الله (ص) للسائل؟

٣- هل يجوز لنا سب آلهة المشركين؟ ولماذا؟

٤- قال رسول الله (ص): (من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه.....،

أكمل الحديث الشريف وبين الأخلاق الواجبة للتعامل مع الوالدين وعدم

جلب الأذى لهم .

## الوحدة الثالثة / الدرس الأول: من القرآن الكريم

### من سورة الرحمن

### آيات الحفظ ١- ٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الرَّحْمَنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝٤  
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝٥ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝٦ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا  
وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ۝٧ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ۝٨ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا  
تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ۝٩ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۝١٠ فِيهَا فَكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ  
الْأَكْمَامِ ۝١١ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ۝١٢ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ  
﴿١٣﴾﴾

صدق الله العلي العظيم

### معاني الكلمات

| الكلمة                           | معناها                                      |
|----------------------------------|---|
| عَلَّمَهُ الْبَيَانَ             | عَلَّمَ الْإِنْسَانَ النُّطْقَ وَالْكَلامَ. |
| بِحُسْبَانٍ                      | عملاً بحساب زمني محدد.                      |
| أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ | لا تتجاوزوا الحقَّ والعدل.                  |
| بِالْقِسْطِ                      | بالعدل.                                     |
| وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ     | لا تنقصوا من وزن الأشياء.                   |

| معناها   | الكلمة  |
|--|---|
| للناس ، ولكل شيء فيه روح .<br>ذات الأغطية ، والمعنى أن طلع النخيل يُحيط به<br>الغلاف فيشقه ويخرج منه ثم يصير ثمرا .<br>أوراق الزرع التي تخرج من الحبة .. مثل حبة<br>القمح والشعير .<br>نبات طيب الرائحة .<br>نعم ربكما . | للأنام<br>والنخل ذاتُ<br>الأكمام<br>العصف<br>الريحانُ<br>آلاء ربكما |

## المعنى العام

إنّ سورة الرحمن تذكرنا برحمة الله وقدرته ، ونعمه الكثيرة على الناس ،  
فهي تعلمنا :

١ . ﴿الرَّحْمَنُ ۙ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۚ خَلَقَ الْإِنسَانَ ۚ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۚ﴾ ٤ . أن  
الله هو الرحمن الرحيم الذي خلق الانسان برحمته ، وعلمه النطق والكلام  
تمييزا له من سائر المخلوقات ، وعلم النبي محمداً ( ص ) القرآن فعلمه  
للناس .

٢ . ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝﴾ ٥ . أن من دلائل قدرة الله وعظمته خلق الشمس  
والقمر وحر كتهما المحسوبة بزمن محدود ، لا يزيد ولا ينقص ، وفيهما النور  
والضياء ولولا الشمس لعاشت الأرض في ظلام دائم ولتجمدت الأرض ،  
ولما استطاع الإنسان والحيوان والنبات أن يعيشوا على الأرض .

٣ . ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝﴾ ٦ . إن القرآن الكريم يوضح لنا أن كل شيء في  
هذا العالم يسجد لله أي يخضع لعظمة الله ، ومنها النجوم والأشجار ولكننا لا نعرف  
سجود هذه المخلوقات ... وعلينا أن نسجد لله ، ونصلي شكراً له وطاعة .

٤. ﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ (٧) ﴿ وَمِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَنَّهُ رَفَعَ السَّمَاءَ عَالِيَةً، وَجَعَلَ الْمِيزَانَ فِي الْأَرْضِ مَقْيَاسًا نَقِيسٌ وَنَزَنَ بِهِ الْأَشْيَاءَ، وَأَمَرْنَا أَنْ يَأْخُذَ كُلُّ إِنْسَانٍ حَقَّهُ بِالْعَدْلِ فِي بَيْعِ الْمَوْزُونَاتِ وَشِرَائِهَا، وَحَرَّمَ أَنْ يَنْقُصَ أَحَدٌ مِنْ وَزْنِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، وَأَلَّا يَتَجَاوَزَ الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي وَزْنِ الْأَشْيَاءِ.

٥. ﴿ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴾ (٨) ﴿ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ (٩) ﴿ وَعَلَيْنَا أَنْ نَجْعَلَ أَعْمَالَنَا وَأَقْوَالَنَا مَوْزُونَةً بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ، مِثْلَمَا نَزَنَ الْأَشْيَاءَ فِي الْمِيزَانِ، فَلَا نَظْلَمُ أَحَدًا وَلَا نُنْزَرُ أَحَدًا.

٦. ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ (١٠) ﴿ وَمِثْلَمَا رَفَعَ اللَّهُ السَّمَاءَ وَجَعَلَهَا عَالِيَةً، وَضَعَ الْأَرْضَ تَحْتَهَا؛ لِيَعِيشَ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانَ مُسْتَفِيدِينَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِيهَا.. مِنْ الْمَاءِ وَالنَّبَاتِ وَالْمَعَادِنِ وَغَيْرِهَا.. فَكُلُّهُمْ شُرَكَاءُ فِي هَذِهِ الْخَيْرَاتِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُحْرَمَ أَحَدٌ مِنْهَا، لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ خَلَقَهَا لِلْجَمِيعِ وَذَلِكَ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةٌ تَسْتَحِقُّ الشُّكْرَ وَالطَّاعَةَ لِلَّهِ.

٧. ﴿ فِيهَا فَكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴾ (١١) ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ (١٢) ﴿ إِنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ يَذَكِّرُنَا بِبَعْضِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَهِيَ الْفَوَاكِهُ وَالنَّخْلُ وَالْحَبُوبُ وَالرَّيْحَانُ وَغَيْرِهَا..

٨. ﴿ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ (١٣) ﴿ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ يُوضِحُ لَنَا أَنَّ كُلَّ هَذِهِ نِعْمٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ تَرَوْنَهَا وَتَعْرِفُونَهَا، فَبِأَيِّ هَذِهِ النِّعَمِ تَكْفُرُونَ وَتُكَذِّبُونَ. وَعَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَفْكَرَ فِي هَذِهِ النِّعَمِ لِيَعْرِفَ قُدْرَةَ اللَّهِ وَفَضْلَهُ، وَيَشْكُرَهُ عَلَى كُلِّ ذَلِكَ.

### المناقشة

- ١- ما معنى: علمه البيان، بحسبان، ألا تطغوا في الميزان، بالقسط، لا تخسروا الميزان، آلاء ربكما؟
- ٢- من الذي خلق الإنسان؟ وماذا علمه؟
- ٣- ما دلائل قدرة الخالق؟ وضح ذلك ثم اذكر بعض نعم الله.
- ٤- هل الإنسان وحده يسجد لله تعالى؟ من الذي يسجد أيضاً؟
- ٥- من الذي أمر بالميزان؟ وما فائدته؟
- ٦- ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ (١٠) ﴿ ماذا أراد الله عز وجل بهذه الآية؟

## الوحدة الثالثة / الدرس الثاني: من العقيدة الإسلامية

### الإسراء والمعراج

بينما كان ضياء الدين وأبوه جالسين في المسجد سمعا القارئ وهو يتلو قوله تعالى في سورة الاسراء: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾﴾ فإذا بضياء الدين يسأل أباه يا أبي: ما قصة الإسراء والمعراج التي تتحدث عنها الآية التي سمعناها؟ الأب: سأخبرك بعد أن نعود إلى البيت، والآن استمع جيداً إلى القرآن الكريم إذ قال تعالى:



﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾

#### الاعراف

وبعد تأديتهم صلاة الجمعة عاد ضياء الدين والدة إلى البيت وما أن دخلا حتى سأل ضياء الدين والدة قائلاً: متى تقص عليّ معجزة الإسراء والمعراج؟

الأب : سأقص عليك المعجزة ويجب أن تحضر أختيك نور وزينب .  
ضياء الدين : حاضر يا أبي .

الأب : اجلسوا يا أعزائي لأقص عليكم معجزة الأسراء والمعراج . كان النبي ( ص ) في المسجد الحرام فنزل عليه جبريل ( ع ) ومعه البراق - وهو دابة جميلة - فركبها النبي ( ص ) ، ووصل إلى بيت المقدس في لحظات ، ثم صلى في بيت المقدس ركعتين ، ثم عرج به إلى السماء وفي كل سماء يمر بها كان يرى بعض الأنبياء عليهم السلام ، حتى وصل ( ص ) إلى سدرة المنتهى وهي شجرة عظيمة في الجنة على يمين العرش فوق السماء السابعة فكان عليه الصلاة والسلام أقرب ما يكون إلى الله تعالى فأوحى الله إليه ما أوحى وفرض الله الصلاة على المسلمين .

زينب : وبعدها ماذا حدث يا أبي هل عاد رسول الرحمة ( ص ) إلى الأرض ؟  
الأب : نعم عاد النبي ( ص ) إلى المسجد الأقصى وصلى بالأنبياء عليهم السلام ، ثم رجع إلى مكة المكرمة وكل ذلك تم في جزء من الليل .  
نور : ما موقف كفار قريش من هذه المعجزة ؟

الأب : في الصباح أخبر الرسول ( ص ) كفار قريش بما حصل ، فكذبوه وطلبوا إليه أن يصف لهم بيت المقدس ؛ لأن النبي ( ص ) لم يكن رآه من قبل ، فوصف لهم كل شيء فيه بدقة .

ضياء الدين : و هل صدقوا وآمنوا بعد ذلك ؟

الأب : لم يصدقوا فأخبرهم بقافلتهم القادمة من الشام ووصفها لهم وصفاً دقيقاً ، وكان الرسول ( ص ) قد رآها في الطريق وهو على البراق ،

فأخبرهم بعدد جمالها وأحوالها ومكانها، وقال تأتي يوم كذا مع طلوع الشمس، يتقدمها جملٌ أورق (رمادي) فخرجوا في ذلك اليوم خارج مكة ينتظرون، فقال أحدهم هذه الشمس قد اشرقت؟

فقال الآخر: وهذه القافلة قد أقبلت يتقدمها الجمل الأورق كما قال محمد (ص) ومع ذلك لم يزدْهم الأمر إلا كبراً وعناداً، وفي الوقت نفسه زادت المؤمنين إيماناً بالنبِيِّ (ص).

يا أولادي هذه معجزة الإسراء والمعراج هي آية من آيات الله التي أثبتت نبوة رسوله الكريم (ص) فكانت إحدى معجزاته التي جعلها الله له فقد نقله نقلةً عجيبة وغير مألوفة عند الإنسان وفيها البرهان الساطع والدليل القاطع على وحدانية الله سبحانه وتعالى وعظيم قدرته.

## المناقشة

- ١ - لماذا لم يقصَّ الأبُّ حادثة الإسراء والمعراج في المسجد؟
- ٢ - ما الآداب التي يجب التزامها عند سماع القرآن الكريم أو تلاوته؟
- ٣ - ما المقصود بـ (البُراق ، سدرة المنتهى)؟
- ٤ - ماذا طلبَ المشركون من النبيِّ محمد (ص) لكي يثبت صدقهُ؟
- ٥ - لماذا تعدُّ حادثة الإسراء والمعراج آية من آيات الله تعالى، وضح ذلك؟
- ٦ - اذكر الآية التي تتحدث عن الاسراء والمعراج .
- ٧ - كيف انتقل رسول الله (ص) من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى، وماذا حصل؟

## الوحدة الثالثة / الدرس الثالث: من الحديث النبوي الشريف

### تحريم السرقة للشرح والحفظ

قال رسول الله (ص) :

(لعن الله السارق)

صدق رسول الله (ص)

### معاني الكلمات

| الكلمة           | معناها  |
|------------------|---|
| لعن<br>السَّارِق | اللعن هو الطرد من رحمة الله تعالى ومن كل خير .<br>من يأخذ أموال الناس وحاجياتهم من دون علمهم ومن<br>دون رضاهم أو يعبت بها . |

### المعنى العام

يبين لنا رسول الله (ص) عقوبة السارق الذي تمتد يده إلى أموال الناس وحاجياتهم من دون علمهم ورضاهم ، بأن جزاءه اللعنة وهي الطرد من رحمة الله تعالى ومن كل خير .

إن السرقة جريمة عظيمة ، كما يحاسب الله تعالى فاعلها يوم القيامة ، فيكون السارق بعيداً من رحمة الله تعالى وعن كل خير ، يحاسب عليها القانون ويعيش السارق منبوذاً بين الناس لا يحترمه ولا يحبه ولا يثق به أحد .  
لقد أمر الله تعالى ورسوله الكريم (ص) بمعاقة السارق ، وذلك لما تخلفه السرقة من آثار كبيرة على الناس فهي تسلب حقوقهم وأموالهم



في المجتمع، والسرقة تشجع الاشرار على ارتكاب جرائم أخرى اشد خطراً كالقتل مثلاً إذ قد يقتل السارق من رآه يسرق حتى لا يُفتضح أمره ويعاقبه القانون وبذلك يكون قد ارتكب جريمة أعظم.

لذا أكد رسول الله (ص) معاقبة السارق مهما كان نسبه وحسبه وقوته في المجتمع، فالسرقة عمل قبيح لا يفعله صاحب الخلق والمروءة والسارق يعاقب في الحياة الدنيا بأن يعاقبه القانون ويكون مفضوحاً بين الناس لا يثق به أحد ولا يحترمه أو يحبه أحد، وكذلك يعاقب الله تعالى السارق في الدنيا والآخرة إذ قال الله تعالى:

﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨ ﴾ الزلزلة ٨

وهاكم هذه القصة: يروى ان جماعة من اللصوص دخلوا دار رجل ليسرقوه ليلاً فلما دخلوا رأوا طفلاً رضيعاً فخافوا أن يبكي فيستيقظ أهله، فحملوه بهدوء وأخرجوه إلى ساحة الدار، وبعد ذلك نقلوا كل شيء ثمين في الدار ثم دخلوا ليتأكدوا أنهم لم يتركوا شيئاً، فتحركت الأم في الفراش وسمعوا صوت حركتها فاختابوا بسرعة في إحدى غرف المنزل استيقظت الأم فلم تجد الصغير فايقظت زوجها وخرجا من الدار إلى ساحة البيت مسرعين يبحثون عن الصغير، فأصابتهم الدهشة لقد وجدوا صغيرهم واثاثهم وكل ما هو ثمين خارج المنزل وفي هذه اللحظات سقط سقف المنزل وسقطت جدرانها وكان الرجل وزوجته وطفله وأثمن ما لديهم خارج الدار، وفي الصباح وجدوا اللصوص تحت انقاض الدار.

هذه القصة تبين لنا عقاب الله تعالى للصوص في الدنيا قبل عقاب الآخرة. إننا المسلمون علينا التحلي بالخلق القويم وبالنزاهة والامانة لأنه خُلق الإسلام الذي يقربنا إلى الله تعالى وإلى رسوله وإلى الناس جميعاً.

## أهم ما يرشد إليه الحديث

- ١- السارق مطرود من رحمة الله تعالى ولا ينال الخير .
- ٢- السارق منبوذ في المجتمع لا يحبه ولا يحترمه ولا يثق به احد .
- ٣- يعاقب القانون السارق على سرقة .
- ٤- السرقة تنشر الرعب والجريمة في المجتمع .
- ٥- الله تعالى يعاقب السارق في الدنيا وفي الآخرة .
- ٦- النسب والجاه لا تحمي السارق من العقوبة في الدنيا ولا تحميه من غضب الله تعالى .
- ٧- المسلم أمين ونزيه بعيد من السرقة .

## المناقشة

- ١- ما معنى اللعن؟
- ٢- هل يحب الناس السارق؟
- ٣- هل يعاقب القانون السارق؟
- ٤- هل يعاقب الله تعالى السارق؟
- ٥- ما مصير اللصوص في القصة؟
- ٦- ماذا يحدث لو لم تنفذ العقوبة على السارق والسارقة؟
- ٧- هل يجوز العبث بحاجيات الآخرين؟



المسلم يتصف بمكارم  
الاخلاق فهو أمين ولا يسرق

## الوحدة الثالثة / الدرس الرابع: من السير نبيّ الله يونس (ع)

جلس الأولاد حول جدّهم ليستمعوا إلى قصة من قصص الأنبياء (ع).

أحمد: جدّي عن أيّ الأنبياء (ع) ستحدثنا اليوم؟  
الجدّ: سأحدثكم عن قصة نبيّ ابتلعه الحوت وسار به في البحر وبقي حياً في بطنه.

زهراء: جدّي العزيز لقد شوقتنا كثيراً، كيف يبقى حياً؟ ومن هو؟  
ابتسم الجدّ وقال: إنه يونس (ع) الذي عاش في العراق في قرية من قرى الموصل ودفن فيها.  
ويُسمى أيضاً بذي النون أيّ صاحب الحوت.  
أحمد: وما قصته؟

جدّي: لقد بعث الله تعالى سيدنا يونس (ع) إلى قومه وكان عددهم يزيد على مائة ألف إنسان، كانوا لا يؤمنون بالله، فأرسل الله تعالى إليهم نبيّه يونس (ع)؛ ليهديهم إلى الإيمان بالله وليعبدوا الله وحده لا شريك له، ويعلمهم مكارم الأخلاق... لكنهم كذبوه، ولم يؤمنوا به..

فغضب يونس على قومه، وتركهم وخرج من قريتهم وأخبرهم بأن الله سبحانه وتعالى سيرسل عليهم العذاب ليهلكهم جميعاً، وبعد ثلاثة أيام رأوا علامات نزول العذاب والهلاك، وشعروا بخطئهم وذنبهم، فندموا وتابوا وآمنوا بالله وطلبوا إلى الله العفو والمغفرة... فعفا الله عنهم، ودفع عنهم العذاب.

أما يونس (ع) فقد ذهب إلى شاطئ البحر غاضباً على قومه، ولم يعلم بأنهم تابوا وآمنوا... فركب في سفينة إلى منطقة أخرى، وسارت بهم في البحر وهاجت الرياح والأمواج الشديدة، وأوشكت أن تغرق لكثرة

حملها، فقالوا: نعملُ قرعةً فمن وقعتْ عليه القرعة نُلقيه في البحرِ ليخفَ حَمَل السفينة وننجو من الغرق .

فوقعتِ القرعة على يُونسَ (ع) فألقوه في البحر، فأرسل اللهُ سبحانه وتعالى



حوتاً، فابتلعه واستقرَّ يونس في بطن الحوت، ولكنه لم يأكله وذلك بعناية الله تعالى ولطفه .

أحمد : سبحان الله إنها معجزة !

الجدّ : نعم ولدي إنها إرادةُ الله .

أسماء : وماذا حصل بعد ذلك ؟

الجدّ : لما رأى يُونسَ (ع) نفسه في بطن الحوتِ، اعترفَ بذنبه إلى الله تعالى و أخذَ يدعو الله سبحانه ويطلبُ إليه العفو والرحمة والنجاة قال تعالى :

﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ **الأنبياء ٨٧**

فاستجاب اللهُ دعاءه قال تعالى :

﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُخَيِّرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ **الأنبياء ٨٨**

فأمر اللهُ تعالى الحوتَ أن يُلقي يُونسَ (ع) على الشاطئ، فالتقاه الحوتُ على الشاطئ، وهو جائعٌ ومريضٌ وضعيفُ الجسم لا يستطيعُ الحركة، فأنبَت



الله تعالى شجرة (يقطين) تظله بأوراقها الناعمة فحمته من الشمس، وكان يأكل من ثمارها، حتى استعاد عافيته واستطاع القيام والمشي. ثم أوحى الله إليه، إن الله دفع العذاب عن قومك وآمنوا جميعا، فارجع إليهم.... وعلمهم الدين ومكارم الأخلاق... فعاد يونس إلى قومه كما أمره الله سبحانه، وهو يستغفر ويسبح الله ويشكره على هداية قومه، وإخراجه من بطن الحوت وعودته إليهم سالما.

الجد: هيا يا أولاد كل واحد منكم يذكر لي ماذا تعلم من قصة نبي الله

يونس (عليه السلام).

أحمد: إن الله ينجي المؤمنين الذين يتوكلون عليه ويستغفرونه.

زهراء: إن الله غفورٌ رحيمٌ يعفو عن الناس إذا ندموا على معصيتهم وتابوا ورجعوا إلى الله.

أسماء: على المؤمن اجتناب اليأس من رحمة الله وان الله تعالى قادرٌ على كل شيء.

أحمد: جدي سمعت أن الإرهابيين القتلة قد فجروا المرقد الشريف لنبي الله

يونس (ع) في مدينة الموصل وهدموا الآثار وسرقوها.

الجد: نعم ولدي لعنهم الله تعالى، لقد شوهوا الإسلام وسينتقم الله تعالى

منهم جزاء أعمالهم الشريفة وانتهاكهم للحرمات .  
 أحمد : نعم جدي لعنهم الله ونسأله تعالى أن ينصرنا ويحرر بلدنا الغالي  
 بجهود الغيارى من أبطال الجيش والشرطة .  
 أسماء : نعم أخي ولا تنس أبطال الحشد الشعبي الذين لبوا نداء العقيدة  
 للدفاع عن المقدسات والأرض والعرض .  
 أحمد : نعم صدقتِ أختي .  
 الجدّ : أحسنتم أولادي وبوركتم فعلينا أن ندعو بالنصر والحفظ للأبطال  
 دوماً وأن نساعدهم بكل الوسائل ، والآن أحبتي لنقرأ سورة الفاتحة  
 ونهدي ثوابها الى أرواح شهدائنا الأبطال .

## المناقشة

- ١- هل ذكر النبي يُونس (ع) في القرآن؟ اذكر آيةً ورد فيها اسمه؟
- ٢- سُمي النبي يُونس (ع) باسم آخر ، ماهو؟
- ٣- أين كان النبي يُونس (ع) يعيش؟ وأين دفن؟
- ٤- هل آمن قومه به؟
- ٥- ماذا فعل عندما كذبه قومه؟
- ٦- احك لنا قصة النبي يُونس (ع) بعد أن هجر قومه .
- ٧- كيف نجا النبي يُونس (ع) من بطن الحوت؟
- ٨- ماالذي نتعلمه من هذه القصة؟
- ٩- ماالذي فعله الإرهابيون بقبر نبي الله يُونس (ع)؟
- ١٠- ماجزاء الإرهابيين يوم القيامة؟

## الوحدة الثالثة / الدرس الخامس: من الآداب الإسلامية العفو و التسامح

دخل محمد الى البيت مسرعاً وهو يقول : أبي لقد ارتفعت الأصوات في المحلة، إنه شجارٌ بين جارنا أبي محمود والبائع أبي غسان الأب : لا إله الا الله . متى يُدرك هؤلاء وجوب التعامل الحسن والعفو والتجاوز عن الإساءة .

سأذهب لحل النزاع وانتظر انت في البيت يا ولدي .  
محمد : حسناً والدي وليوفقك الله لحل المشكلة .  
وبعد ساعتين عاد والد محمد مُتعباً .

محمد : ماذا حدثَ أبي ؟

الأب : الحمدُ لله لقد تصالحا واعتذر كلُّ منهما الى الآخر .

محمد : أبي هل كنت سبياً في الصلح ؟

الأب : نعم ولدي أنا وكثيرٌ من أهل المحلة الطيبين ، فقد أمرنا الله بالإصلاح بين المسلمين وقد جعلنا أحدهما يعتذرُ من الآخر وذكّرناهما بما أمر الله به تعالى من العفو والتسامح فعلى المؤمن التحلي بمكارم الأخلاق .. وإن من أفضل مكارم الأخلاق العفو عن الناس والتسامح معهم ..

إن كثيراً من الناس في المجتمع البشري يخطئ بحق الآخرين ، فتحدث له مشكلةٌ معهم .. فالجيرانُ تحدثُ بينهم مشكلات ، والشركاء في العمل التجاري أو غيره ، وصاحبُ السيارة الذي يسيرُ في الشارع تحدث له مشكلات مع أصحاب السيارات الأخرى أو المارين في الطريق ، والبائع والمشتري ... وهذه المشكلات يجبُ حلها ، فبعضُ الناس يعفو عن الآخرين ويتسامح معهم ويتنازل عن حقه للإصلاح ، وهذا إنسانٌ كريمٌ النفس ، ذو أخلاقٍ سامية ، يحبه الله ويحترمه الناس ...



وبعض الناس لا يتسامح مع الآخرين، ولا يعفو عنهم، ولا يقبل المصالحة والاعتذار، فتزداد المشكلة وتتحوّل إلى عداوة وأذى للجميع..  
إنّ القرآن الكريم والرسول العظيم محمداً (ص) يدعونا إلى العفو عن المسيئين، والتسامح مع الآخرين وقبول اعتذارهم إذا اعتذروا من خطئهم،

فقد قال تعالى: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ آل عمران ﴿١٤﴾ ﴾  
وقال تعالى: ﴿ وَإِن تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾  
**التغابن.**

محمد: أبي ما معنى الكاظمين الغيظ؟

الأب: الذين يتحكمون بأنفسهم عند الغضب فلا يغضبون.

محمد: وما معنى تعفوا وتصفحوا وتغفروا؟

الأب: أي تتسامحون وتصبرون على أذى الآخرين ولا تحاسبونهم على

أفعالهم إذا تابوا عنها.

ولدي إن لنا برسول الله (ص) أسوة حسنة فقد عفا عن المشركين الذين آذوه في مكة، وعذبوا أصحابه وقتلوهم وقتلوا عمه حمزة وعدداً كبيراً من المسلمين فأين نحن من عفو رسول الله (ص) حين قال لهم اذهبوا فأنتم الطلقاء وأين نحن من أئمة أهل البيت (ع) وهم يسامحون ويصفحون كما

فعل الإمام الكاظم (ع).

محمد: وماذا فعل.

الأب: سأقص عليك قصة مباركة للإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع)،

حين كانت جاريتته تصب على رأسه الماء فسقط الإبريق من يدها



فشح ( فشق ) رأس الإمام ، وحين رفع عينيه عليها ، قالت له : والكاظمين الغيظ ، فقال لها الإمام (ع) : قد كظمت غيظي ، فقالت له : والعافين عن الناس ، فقال لها : قد عفوت عنك ، فقالت : والله يحب المحسنين فقال لها : اذهبي فأنت حرّة لوجه الله ، انظري يا ولدي إلى أخلاق أئمة المسلمين ، فقد كان الإمام (ع) قادراً على معاقبتها ، لكنه اختار العفو عنها ، ولم يكتف بذلك ، بل أحسن إليها بتخليصها من العبودية .

وعلينا أن نمثل أمر رسول الله ( ص ) ونقتدي به وبأهل بيته الأطهار في العفو والتجاوز .

إن العفو والتسامح خيرٌ من العقاب والانتقام .. إن الله يعفو عن الذين يعفون عن الناس ويغفر لهم ذنوبهم .. ومن لا يتسامح مع الناس ، فلا يتسامح الناس معه .

محمد : بوركت أبي لكل خير فعلته ولإصلاحك بين الناس



## المناقشة

- ١ - اذكر آيتين تتحدثان عن التسامح .
- ٢ - ما معنى : الكاظمين الغيظ ؟
- ٣ - تكلم على المشكلات التي تحدث بين الناس ، وما الحل المناسب لها ؟
- ٤ - إذا لم يتسامح الناس فماذا يحدث ؟
- ٥ - هل تعرف موقفاً في سيرة النبي ( ص ) يبين التسامح ؟ اذكره .
- ٦ - العفو والتسامح أحسن أم العقاب والانتقام ؟ وضح ذلك .
- ٧ - ماذا استفدت من قصة الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع) ؟
- ٨ - ما الذي يناله من يعفو عن الناس ؟

# الوحدة الرابعة / الدرس الأول: من القرآن الكريم

## من سورة الإنسان

### آيات الحفظ ٩-١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا  
الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ  
السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا  
وَأَغْلَلَآ وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا  
﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ  
مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ  
لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَطَطِيرًا ﴿١٠﴾  
فَوَقَّعْنَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَصْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَيْنَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا  
﴿١٢﴾ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْيَاقِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا  
وَذَلَّلَتْ قُطُوفُهَا نَدِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِثَانِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾

صدق الله العلي العظيم

## معاني الكلمات

| الكلمة               | معناها                |
|----------------------|-----------------------|
| أتى على الإنسان      | مرَّ على الإنسان .    |
| حينٌ من الدهر        | مدة من الزمن الطويل . |
| لم يكن شيئاً مذكوراً | لم يكن موجوداً .      |
| نطفة أمشاج           | ماء مختلط .           |

| معناها                                  | الكلمة                     |
|---|----------------------------|
| نختبره .                                | نبتليهِ                    |
| وضّحنا له طريقَ الإيمانِ .              | هديناه السبيل              |
| هيانا .                                 | اعتدنا                     |
| قيوداً .                                | أغلالاً                    |
| المؤمنون كثير و الطاعة لله .            | الأبرار                    |
| شراب ممزوج بالكافور الطيب الرائحة .     | مزاجها كافورا              |
| ناراً مشتعلة للكافرين .                 | سعيراً                     |
| منتشراً .                               | مستطيراً                   |
| يوماً يشتدُّ فيه الخوف .                | يوماً عبوساً               |
| شديداً .                                | قمطيراً                    |
| أي ضياءً في وجوههم وفرحاً في قلوبهم .   | نضرةً وسروراً              |
| الأسرة ( جمع سرير ) .                   | الأرائك                    |
| برداً شديداً .                          | زمهيراً                    |
| تظللهم الأشجار في الجنة .               | دانية عليهم ظلالها         |
| ثمارها وفواكهها قريبة سهلة التناول .    | ذُلَّتْ قُطُوفُهَا         |
| يُقدِّمُ إليهم الشرابُ بأوانٍ من فضةٍ . | يطافُ عليهم بأنيةٍ من فضةٍ |
| أكواب من الزجاج .                       | أكواب كانت قواريرا         |

## المعنى العام

﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ۝١ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ۝٢ ﴾

في هذه السورة يُذكرُ اللهُ تعالى الإنسانَ كيفَ خلقه ولم يكن موجوداً من قبل، فخلقهُ اللهُ تعالى وأوجدهُ بفضله... خلقهُ من نطفةٍ في بطنِ أمه ثم صارَ جنيناً ثم ولدته أمه... ومنحه نعمتي السمع والبصر وباقي النعم، كل ذلك دليل على قدرة الله على إحيائه بعد الموت ومحاسبته.

﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ۝٣ ﴾

إن الله وضحَ للإنسان طريقَ الإيمان، والإنسان هو الذي يختار طريقَ الخير والشر.

﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ۝٤ ﴾

إن الله يختبرُ أعمالَ الناس... فالذي لا يؤمن بالله ويكفرُ به ولا يشكرهُ... فسيجازى بالعذاب والنار، وهو مقيدٌ فيها بالسلاسل والقيود.

﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝٥ عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۝٦ يُوفُونَ بِالَّذَرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ۝٧ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝٨ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ۝٩ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَطَطِيرًا ۝١٠ فَوْقَهُمْ أَلَّهُ شَرِّذَ لِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ۝١١ وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ۝١٢ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْبَابِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا ۝١٣ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أُطُوفُهَا نَذِيلًا ۝١٤ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِثَانِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ۝١٥ ﴾

أما المؤمنون الأبرار فهم في الجنة والنعيم... وفي الجنة البهجة والسرور... لباسهم فيها من الحرير... ولهم فيها كل ما يشتهون ويحبون... وفيها ولدانٌ يخدمونهم ويقدمون لهم الشراب اللذيذ الممزوج بعطر الكافور بالأواني الجميلة الأنيقة، وهم جالسون على الأسرة، وفي الجنة أشجارٌ تتدلى

عليهم ثمارها وفواكهها ، ويظللهم ظلها ؛ وليس في الجنة حرٌّ ولا بردٌ .  
إنها حياة هائلة سعيدة لا يوجد مثلها في الدنيا... انهم استحقوا ذلك  
لأنهم اطاعوا الله وشكروه وصبروا وأطعموا الفقيرَ واليتيمَ والمسكينَ .

## القصة

بينَ لنا علماء التفسيرِ الذين فسَّروا القرآن ان هذه السورة تتحدثُ عن  
فضل الإمامِ علي بن أبي طالب (ع) وزوجته فاطمة (ع) بنت رسول الله  
محمد (ص) وولديهما الحسن والحسين (ع) الذين وصفهم الله تعالى في  
القرآن الكريم بقوله تعالى :

﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝٥ ﴾

وذلك لما مرضَ الحسنُ (ع) والحسينُ (ع) وهما صغيران ، فنذرَ علي  
وفاطمة (ع) لله نذراً إذا شفي الحسنان (ع) من مرضهما فإنهما يصومان  
ثلاثة أيام فشفي الله الحسنين (ع) فأوفى الإمام علي (ع) وزوجته فاطمة

(ع) بنذرهما قال الله تعالى : ﴿ يُوفُونَ بِالْذِّكْرِ وَيَخْفُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً ۝٧ ﴾  
وَيُطْعَمُونَ أَلْطَامَ عَلَى حَبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيراً ۝٨ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ

جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ۝٩ ﴾ وصاماً ثلاثة أيام ، فصنعت السيدة فاطمة (ع) لهم  
طعاماً من الشعير .. وفي اليوم الأول جاءهم مسكينٌ فأعطوه طعامهم...  
وفي اليوم الثاني أيضاً صنعت لهم طعاماً فجاءهم يتيمٌ فأعطوه طعامهم . وفي  
اليوم الثالثِ جاءهم أسير فأعطوه طعامهم... وباتوا جوعاً وهذه قمة الإيثار ،  
والإيثار هو أن تفضلَ غيرك على نفسك ، وبذلك ضربَ أهل البيت (ع) أروع  
مثلاً في الإيثار فمع حاجتهم للطعام وهم صائمون يعطون طعامهم لغيرهم  
لثلاثة أيام متتالية ولأن الله تعالى مطلع على اعمال عباده أثنى الله تعالى على  
عملهم هذا... وأنزلَ على النبي (ص) هذه السورة يُبشِّرُهُ فيها بهذا الجزاء

العظيم لهم في عالم الآخرة... وهو جزاءٌ لكلِّ المؤمنين الذين يعملون عملهم لوجهِ الله تعالى... إننا نحُبُّ محمداً وآل بيته الأطهار ونقتدي بهم فهم أهلٌ للحبِّ والتقدير، ولقد أوصانا رسول الله (ص) بحبِّهم، لذا فمن الواجب الاقتداء بعملهم وسيرتهم الطيبة في التزام الإيمان و الرحمة والإيثار

### المناقشة

- ١- بماذا يُذكرنا القرآن الكريم في هذه السورة المباركة؟
- ٢- مامعنى قوله تعالى :
- ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ ٣ ؟
- ٣- كيف حال الأبرار المؤمنين يوم القيامة؟
- ٤- ما قصة المسكين واليتيم والأسير؟
- ٥- كيف نقتدي برسول الله (ص) وآل بيته الأطهار؟
- ٦- صل كل كلمة بمعناها:

|                           |               |
|---------------------------|---------------|
| الأسرة                    | مستطيراً      |
| برداً شديداً              | يوماً عبوساً  |
| منتشراً                   | الأرائك       |
| وضّحنا له طريق الإيمان    | زمهريراً      |
| نختبره                    | أغلالات       |
| هياًنا                    | نتليه         |
| يوماً يشتدُّ فيه الخوف    | هديناه السبيل |
| المؤمنون كثيرو الطاعة لله | اعتدنا        |
| ناراً مشتعلة للكافرين     | سعيراً        |
| قيوداً                    | الأبرار       |

## الوحدة الرابعة / الدرس الثاني: من العقيدة الإسلامية

### فريضة الحج

#### أولاً - فريضة الحج :

فرض الله تعالى الحج على كل مسلم يستطيع القيام به ؛ لأنه ركن من أركان الإسلام، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

آل عمران ﴿٩٧﴾

وقد شرع الله الحج مرة واحدة في العمر، فإن تكرر ذلك كان تطوعاً، قال رسول الله (ص) : يا أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا، فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً، فقال النبي (ص) : لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم. صدق رسول الله (ص) .

#### ثانياً - شروط الحج :

يُشترط في الحاج (ذكراً كان أم أنثى) ، أن يكون :

- ١ - مسلماً وعاقلاً وبالغاً ، وهذا يعني أن المجنون والصغير لا فرض عليهما .
  - ٢ - قادراً على السفر وآمناً على نفسه ، وصحيح البدن ، وسالماً من الأمراض التي لا يستطيع معها أداء مناسك الحج .
  - ٣ - مالكاً نفقات السفر ذهاباً وإياباً .
  - ٤ - آمناً على ماله وعياله مدة غيابه في الحج .
- وقد حج رسول الله (ص) أمام المسلمين ليعلمهم مناسك الحج بشكل صحيح، وقال (ص) : خذوا عني مناسككم .

#### ثالثاً - من فوائد الحج :

حين يؤدي المسلم فريضة الحج يحصل على فوائد كثيرة، منها :

١ - يَرَجُو الْحَاجُّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى غُفْرَانَ ذُنُوبِهِ وَتَطْهِيرَهُ مِنَ الْآثَامِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): «فَمَنْ حَجَّ وَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». فَمَنْ حَجَّ حَجًّا نَقِيًّا مِنَ الْفَحْشِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ككَثْرَةِ الْجِدَالِ مَعَ الْآخَرِينَ وَلَمْ يَذَنْبْ صَارَ كَالطِّفْلِ الَّذِي وَلَدَتْهُ أُمُّهُ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ.

٢ - تَحْقِيقُ وَحْدَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَتَقْوِيَةُ أُخُوَّتِهِمْ، وَخِدْمَةُ مَسَالِحِهِمْ أَفْرَادًا وَجَمَاعَاتٍ. قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَيْمَاتٍ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ (٢٨) الْحَجَّ

٣ - يَتَعَوَّدُ الْحَاجُّ الصَّبْرَ وَتَحَمُّلَ الْمَشَاقِ، وَيَتَعَلَّمُ الطَّاعَةَ وَالْخُضُوعَ لِلَّهِ الْخَالِقِ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) بِأَدَاءِ مَا طَلَبَ إِلَيْهِ مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ بِصُورَةٍ كَامِلَةٍ اتِّبَاعًا لِأَمْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ.

٤ - تَهْدِيبُ النُّفُوسِ، فَعِنْدَمَا يَتَجَرَّدُ الْحَاجُّ مِنْ ثِيَابِهِ وَيَكْشِفُ رَأْسَهُ، مَكْتَفِيًّا بِلِبَاسِ الْإِحْرَامِ غَيْرِ الْمَخِيطِ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ عَلَى تَهْدِيبِ نَفْسِهِ وَالتَّفَكِيرِ فِي كَيْفِيَّةِ مَجِيئِهِ إِلَى الدُّنْيَا وَخُرُوجِهِ مِنْهَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ سَتَهُونَ فِي عَيْنِهِ الْحَيَاةَ الْفَانِيَّةَ، وَيَتَذَكَّرُ عِظَمَةَ اللَّهِ وَقُدْرَتَهُ فَيَمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ عَيْشِ كَرِيمٍ فِي الدُّنْيَا، وَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ جَنَاتٍ وَنَعِيمٍ فِي الْآخِرَةِ.

## المناقشة

- ١ - مَاذَا يُشْتَرَطُ فِي الْمُسْلِمِ لِأَدَاءِ مَنَاسِكِ الْحَجِّ؟
- ٢ - اذْكُرِ الْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيفَ فِي مَنَاسِكِ الْحَجِّ.
- ٣ - هَلْ تُؤَدَّى فَرِيضَةُ الْحَجِّ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ؟ اذْكُرِ الْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ الَّذِي يُؤَيِّدُ جَوَابَكَ.

٤ - مَاذَا يَعْنِي حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ (ص): (فَمَنْ حَجَّ وَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ).

٥ - مَا فَوَائِدُ الْحَجِّ؟



## الوحدة الرابعة / الدرس الثالث: من الحديث النبوي الشريف

### تحريم الغيبة للشرح

قال رسول الله (ص) :

إِنَّ الْغَيْبَةَ حَرَامٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَإِنَّ الْغَيْبَةَ لِتَأْكُلَ الْحَسَنَاتِ ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ .

صدق رسول الله (ص)

### معاني الكلمات

| الكلمة       | معناها                       |
|--------------|------------------------------|
| الغيبة       | ذكر الآخرين بالسوء في غيابهم |
| تأكل الحسنات | تذهب الحسنات وتمحوها         |

### المعنى العام

١ . يحدّثنا رسول الله (ص) في هذا الحديث الشريف الغيبة ، مؤكداً حرمتها ، وإن الغيبة تمحو حسنات من يغتاب الناس فتمحى حسناته وتذهب كما تحرق النار الحطب ولا تبقى منه شيئاً ، فقد حرّمها الله تعالى تحريماً شديداً في قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ

اللَّهُ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٣﴾ الحجرات

إنما ضربَ اللهَ هذا المثلَ للغيبةِ لأنَّ أكلَ الميتِ حرامٌ ومستقذِرٌ والغيبةُ كذلك حرام في الدين وقبيحةٌ، فشبهَ اللهُ تعالى من يغتاب الناسَ بمن يأكل لحم أخيه وهو ميت وهذا غاية البشاعة .

٢ . يُروى أن رسول الله ( ص ) ومعه جماعة من الناس قد مرّوا برجل عاقبه النبي ( ص ) لذنب ارتكبه ؛ فاغتاب رجلان منهم ذلك الرجل ، فسكت عنهما رسول الله ( ص ) حتى مرّوا بجيفة حمار ميت ، فأشار الرسول ( ص ) الى جيفة الحمار ودعاهما الى الأكل منها فاستغرب الرجلان من ذلك استغراباً شديداً واشمأزت نفساهما ، فبيّن لهما النبي ( ص ) أن اغتياهما لذلك الرجل أقدر من أكلهما لهذه الجيفة وأقبح ، وفي هذا تنفيرٌ عظيمٌ عن اغتياي الناس لأن الغيبة تُذهب الحسنات وتمحوها كما تحرق النار الخشب وتمحوه ، فحتى لو استغفرنا منها فلن يغفر الله لنا إلا بعد أن يغفر لنا من اغتباناه ، فيجب اجتناب ذكر عيوب الناس ، وكشف ما ستره اللهُ تعالى عليهم .

٣ . إن الغيبة تكون نتيجة الحقد ، أو الحسد أو الغيرة وعلى المسلم أن يتطهّر من هذه الصفات الخبيثة ، كما يجب علينا اجتناب الاستماع إلى الغيبة ، فمن يستمع إلى الغيبة يكون شريكاً فيها ويتحمّل إثمها ، لذا علينا اجتناب الاستماع الى الغيبة والدفاع عمّن يغتابه الآخرون أو ترك المكان .

بقي أن نعرف أن الغيبة مُحَرَّمَةٌ سواء أكانت قولاً أم فعلاً أم إشارة .

٤ . أعزائي التلاميذ... كلّمّا وسوس لكم الشيطان لمعصية الله تعالى واغتياب أحدٍ وجب عليكم الاستعاذة بالله منه وأن تتذكروا يوماً ما قاله رسول الله ( ص ) لمن اغتاب غيره وكيف شبهه بمن يأكل جيفة حمار ، فجميعنا يكره ذلك ، لذا علينا أن نبتعد من الغيبة ، فعلى الرغم مما فيها من معصية لله ولرسوله الكريم ، ونيل من أعراض الناس ، تكون الغيبة سبباً في نشر الأحقاد والكراهية بين الناس .

## أهم ما يرشد إليه الحديث

- ١- الغيبة هي ذكر الآخرين بالسوء وفضحهم في غيابهم.
- ٢- لقد حرّم الله تعالى ورسوله الكريم (ص) الغيبة سواء أكانت قولاً أم فعلاً أم إشارة.
- ٣- إنّ في ارتكاب الغيبة ضياعاً لحسناتنا ومعصيةً لله تعالى ولرسوله الكريم (ص) ونشراً للأحقاد والكراهية.

## المناقشة

- ١- عرّف الغيبة ، وهل تقتصرُ الغيبة على القول باللسان ؟ وضح ذلك .
- ٢- اكتب الحديث الشريف واذكر آية كريمة تُحرّم الغيبة .
- ٣- ما معنى تأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ؟
- ٤- إذا استغفرنا الله تعالى فهل يغفر لنا ؟
- ٥- هل يجوز الاستماع الى الغيبة ؟ وما الذي يجب علينا فعله ؟
- ٦- ما الأسباب التي تجعل بعض الناس يفتاب الآخرين ؟
- ٧- اذكر الحادثة والتشبيه الذي شبّهه رسول الله (ص) لمن يفتاب غيره ، وهل تفتاب أحداً ، بعد هذا التشبيه ؟

## الوحدة الرابعة / الدرس الرابع: من السَّير

### عيسى بن مريم (عليهما السلام)

١. أمه: مريم بنت عمران، وكان جدّه عمران رجلاً صالحاً وعالمًا فاضلاً وكانت جدّته من العابدات الصالحات، كانت تتمنى أن تنجب ولداً ذكراً، فلما حملت نذرت أن تجعل مولودها خادماً لبيت الله، لكنّها ولدت انثى وسمتها مريم، ولمّا مات عمران والد مريم كفّلها النبيّ زكريا (ع) وتولّى تربيتها، فلمّا كبرت مريم أصبحت تخدم في بيت الله (المقدس).

٢. كانت مريم (ع) تقيّة، سالحة، تقضي كلّ وقتها في عبادة الله تعالى، وكان زكريا (ع) يجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف، كلّما دخل الى محرابها، فيسألها من أين لك هذا يا مريم؟! فتجيبه بما حكاه تعالى: ﴿فَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرُؤُا أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ آل عمران

٣. ثم بشرتها الملائكة بأنّ الله اختارها من بين نساء العالمين، لتحمل آية الله ومعجزته نبيّه عيسى (ع).

﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَمْرُؤُا إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ آل عمران

ففي أحد الأيام خرجت الصديقة الطاهرة مريم من المحراب لقضاء بعض شؤونها، وفجأة سمعت صوتاً فإذا به الملك جبريل (ع) بهيئة رجل يبشرها بأنّه رسول الله إليها ليهبها غلاماً طاهراً ومباركاً.

تعجبتْ مريم وقالت كيف يكون لي ولد وأنا طاهرة ولم أتزوج؟! أجابها جبرائيل (ع): إنه أمرُ الله، وهو ينفذه؛ ليكون آية للناس على قدرته سبحانه وتعالى، فحملتْ مريم بعيسى، فلما ولدته عادتْ به إلى قومها تحمله في حياء، وانتشر الخبر.

٤. فكانت أولى معجزات عيسى (ع) أنه تكلم في المهد فقال الرضيع للناس ما حكاه قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۗ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ۗ ﴾ (٣٢) مريم أي انه عبد الله ونيبه المبارك، شبَّ عيسى على طاعة الله وعبادته مقيماً للصلاة مؤدياً للزكاة وباراً بوالدته مطيعاً لها، فلما كبر عيسى (ع) أمره الله تعالى أن يدعو الناس إلى عبادته وتوحيده، وأيده الله تعالى بمعجزات كثيرة: منها أنه كان يكلم الناس وهو في المهد، و يصنع من الطين كهياً الطير ثم ينفخ فيه الروح فيحييه بإذن الله.

٥. وفي زمانه شاع الطبُّ ومعالجةُ جميع الأمراضِ إلا العمى والبرص وهو (بياض يصيب الجسم فيشوّهه)، فكان عيسى (ع) يشفي الناس من الأمراض التي عجز كبار الأطباء عن علاجها، و كان يحيي الموتى بإذن الله، مما جعل كهنة اليهود يحاربونه لأنهم شعروا بخطرهِ على نفوذهم وسلطانهم، فاتهموه بالكذب.

٦. استمرَّ عيسى (ع) في دعوته يُبلِّغُ دينَ الله ويفضِّحُ الكهنة الذين حرّفوا التوراة، ويبشِّرُ بمجيءِ نبي من بعده اسمه (أحمد) (ص) لذلك قرّر الكهنة

قتل عيسى، فأوحى الله اليه بما خططوه ثم رفعه الى السماء ونجّاه من القتل والصلب فقد صلبوا رجلاً كان يريد قتل عيسى (ع) ألقى الله عليه الشبه بعيسى (ع)، لقد كانت ولادته (ع) معجزة، وكذلك رفعه الى السماء معجزة، وعيسى (ع) هو أحد أولي العزم من الرسل (ع) وهو حي سيظهر في آخر الزمان مع الإمام المهدي (عجل الله فرجه) الذي يحارب الكفرة والظالمين ويقيم دولة الإسلام فيملاً الأرض عدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

### المناقشة

- ١- من عمران؟ وما قصة النذر الذي نذرت زوجته؟
- ٢- من كفّل مريم (ع) بعد موت أبيها؟
- ٣- ما أول معجزة لعيسى (ع)؟ وماذا قال؟
- ٤- عدد ثلاث معجزات لعيسى (ع).
- ٥- كيف نجّى الله عيسى (ع) من القتل؟
- ٦- عدد ثلاثة أنبياء من أولي العزم (ع) واذكر كتبهم.

## الوحدة الرابعة / الدرس الخامس: من الآداب الإسلامية

### الحياء والحشمة والحجاب في عاها العاشر

جلست الصديقتان زينب وشمس في حديقة بيت شمس ، في يوم من أيام الربيع حيثُ البلابل تغرّد وتعزف لحناً جميلاً وهي تُسبح لخالقها ، وكأن الطبيعة تحتفل مع شمس بعامها العاشر إذ قد أكملت تسع سنوات من عمرها ، لقد كانت شمس متشوقة لتسلم هديتها الصغيرة التي وعدتها أمها بها في الليلة الماضية .

لقد بقيت شمس تفكر وتسال نفسها عن الهدية التي سترافقها طوال عمرها مثلما قالت الأم؟ ثم نهضت شمس على صوت أمها وهي تناديها: هيا يا شمس تعالي لتأخذي هديتك .  
شمس : حاضر أمي .

الأم : حبيبتي الغالية جعل الله أيامك نوراً وإيماناً .  
شمس : شكراً لك أمي ، والآن أين هديتي؟ فأنا في شوق الى رؤيتها .  
الأم : تفضلي بُنيتي .

أخذت شمس الهدية بشوق مع قبلة دافئة لأمها الحنون .  
لقد كانت الهدية (حجاباً) إنه وشاح جميل للرأس ، وهو عنوان العفة والحياء .

فوجئت شمس واستغربت وبدا ذلك على وجهها ، ثم استفسرت قائلةً :  
الآن يا أمي؟! أما زلت صغيرة؟! !

أمسكت الأم بيد شمس وأجلستها إلى جانبها ثم قالت لها :حبيبتي اليوم أصبحت مُكلفة شرعاً بتأدية العبادات من صلاة وصوم وسائر العبادات الأخرى .

ولقد أمر الله سبحانه وتعالى المرأة بالحشمة وارتداء الحجاب حفاظاً عليها من كل سوء، إذ قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾﴾  
الأحزاب ٥٩.

تعلمين يا عزيزتي شمس أن المؤمنين إذا أمرهم الله أمراً فعليهم الطاعة، يا ابنتي الغالية أنت كنزٌ أريد أن أحافظ عليك من المحرمات وأصون جمالك بالحجاب فهاك هذا المثال عندما نذهب إلى السوق أي الأشياء يوضع خلف الواجهات الجميلة ولا تمسه الأيدي؟

شمس: إنه الذهب والماس وكل ثمين.

الأم: فهل تعلمين لماذا؟

شمس: لأنه غالي الثمن ويجب الحفاظ عليه.

الأم: وأنت كذلك غالية وأريد الحفاظ عليك من المحرمات، وفي

الحجاب سترٌ وعفةٌ وحياءٌ، وأريدك أن تقتدي بنساء الجنة كالزهراء (ع)

وأمهات المؤمنين (رض).

قالت شمس: بنفس راضية ووجه ضاحك سعيد - أنا أحبُّ أن أكون كنزاً

ثميناً يُحافظ عليه، وأن أقتدي

بالزهراء (ع) وبأمهات المؤمنين

(رض) والآن ساعديني أمي علي

ارتدائه .



حينها سألت زينب: خالتي،

ومن تكون الزهراء التي تتحدثين

عن عفتها وحيائها؟



أم شمس : ابنتي العزيزة: الزهراء (ع) هي فاطمة بنت محمد رسول الله (ص) وكانت سيدتنا فاطمة الزهراء (ع) أحب الخلق إليه وأمها خديجة الكبرى عليها السلام، اتصفت بالخلق والإيمان العظيم ولقبت بالصديقة والطاهرة والزهراء، أما عن خجلها وحيائها فسأروي لك هذه الحادثة، استأذن رجل أعمى في الدخول إلى بيت رسول الله (ص) وكانت سيدتنا موجودة فأسرعت وأختبأت واحتجبت عنه، فلما ذهب الرجل، سألتها رسول الله (ص) ليمتحنها بنيتي، لماذا احتجبت عنه وهو أعمى؟

فقلت يا رسول الله كي لا أراه. فاجأها رسول الله (ص) ليمتحنها إنه أعمى.

فقلت (ع): إن كان لا يراني فأنا أراه. فقال لها (ص): أنتِ حقاً بضعة مني. فهل رأيتِ بنيتي امرأةً بمثل هذا الحياء؟! زينب: لا والله، شكراً لك خالتي على هذه المعلومات وسأطلبُ إلى أمي أن تشتري لي حجاباً مثل حجاب شمس لأكون كمنزلاً مصوناً واحظى برضا الله ورسوله (ص).

أم شمس: بوركتِ بنيتي فأنتِ نعم الصديقة لابنتي. شمس: شكراً لك أمي على هديتك وعلى هذه المعلومات النافعة. الأم: بكل سرور بنيتي فمن واجبي أن أخبرك عن تعاليم ديننا الحنيف، واعلمي أن الحجاب سترٌ لكل الجسد فلانتردي الملابس الضيقة والشفافة والملابس الشبيهة بملابس الرجال وليس هو بغطاء للرأس فقط؛ الحجاب يفرض علينا الابتعاد من كل عملٍ منكرٍ وقبيحٍ.

## نشاط

- ١- كم كان عُمرُ شمس عندما أصبحت مكلفة ؟
- ٢- ما الهديةُ التي سترافقُ شمس طوال حياتها ؟
- ٣- أيُّ الأشياءِ يوضعُ خلفَ الواجهاً الجميلةِ ؟
- ٤- ما الهديةُ التي انتظرتها شمس ؟
- ٥- بأيِّ شخصيةٍ اقتدتُ شمس و صديقتها زينب ؟
- ٦- ما قصةُ الرجلِ الأعمى ؟
- ٧- ما الذي قررته زينب عندما سمعت قصة الرجلِ الأعمى والحوار الذي دارَ بينَ شمس وأمها ؟
- ٨- هل الحجابُ غطاءٌ للرأس فقط ؟
- ٩- ما فوائدُ الحجابِ ؟



طلبت زينب إلى أمها أن تشتري لها حجاباً لتقتدي بالزهراءِ عليها السلام

## الوحدة الخامسة / الدرس الأول: من القرآن الكريم

### سورة الشمس

#### آيات الحفظ ١-١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ① وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ② وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا ③ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ④ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ⑤ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّهَا ⑥ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ⑦ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ⑧ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ⑨ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ⑩ كَذَبَتْ ثُمُودُ بِطَغْوَاهَا ⑪ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ⑫ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ⑬ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ⑭ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ⑮ ﴾

صدق الله العلي العظيم

#### معاني الكلمات

| الكلمة                                | معناها                             |
|---------------------------------------|------------------------------------|
| وَضُحَاهَا                            | ضوء الشمس إذا أشرقت في أول النهار. |
| تَلَّهَا                              | تبعها.                             |
| جَلَّهَا                              | أظهرها.                            |
| يَغْشَاهَا                            | يغطي ضوءها.                        |
| طَحَّهَا                              | بسطها.                             |
| فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا | فألهمها قبح الفجور وحسن التقوى.    |

| معناها   | الكلمة               |
|--|----------------------|
| فازَ وظفرَ .   | قد أفلح              |
| طَهَّرَ نَفْسَهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ .  | زَكَّاهَا            |
| خَسِرَ مَنْ أَضَلَّهَا وَ أَهْلَكَهَا .  | خَابَ مَنْ دَسَّاهَا |
| بِمَجَاوِزَةِ الْحَدِّ فِي الْفَسَادِ .  | بَطَغُواهَا          |
| أَشَقَى رَجُلٍ فِي قَبِيلَةِ ثَمُودَ وَهُوَ (قُدَارِ بْنِ سَالِفِ) الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ . | أَشَقَّاهَا          |
| السُّقْيَا : الْحِظُّ مِنَ الْمَاءِ ، وَ النَّصِيبُ مِنْهُ .                                   | وَسُقِّيَاهَا        |
| فَقَطَعُوا لَحْمَهَا بِمَا يَسِيلُ الدَّمُ .   | فَعَقَرُوهَا         |
| عَذَّبَ عَذَابًا تَامًا .  | فَدَمَّدَمَ          |

## المعنى العام

١ . ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرُ إِذَا نَلَّهَا وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَّهَا وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ .

أقسم ربنا تعالى بالشمس وبضحى الشمس ، والقمر والنهار وبالليل وبالسماء وبالارض وبالنفس التي خلقها الله فبين لها طريق الشر وطريق الخير .

٢ . ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ ، قد أفلح من طهر نفسه ، و أصلحها بطاعة الله وبالأعمال الصالحة . أما الذي لا يطهر نفسه ولا يعمل صالحاً فقد أضلها وأهلكها .

٣ . ﴿ كَذَبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَيْهَا إِذْ أُنْبِئَتْ أَشَقَّاهَا ﴾ أخبر سبحانه وتعالى عن ثمود وقوم صالح (ع) الذين طلبوا الى نبيهم صالح أن يأتيهم بمعجزة

واقترحوا أن يُخْرِجَ لَهُمْ نَاقَةً عَظِيمَةً مِنْ خَلْفِ صَخْرَةٍ وَوَصَفُوهَا لَهُ ، وَقَالُوا لَهُ إِنَّ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَأْتِيَ بِهَذِهِ الْمَعْجِزَةِ آمَنَّا بِكَ ، فَدَعَا صَالِحٌ رَبَّهُ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ ، وَأَخْرَجَ لَهُمْ نَاقَةً كَمَا أَرَادُوا فَقَالَ لَهُمْ صَالِحٌ : إِنَّ لِهَذِهِ النَّاقَةِ يَوْمًا تَشْرَبُ فِيهِ الْمَاءَ وَلَكُمْ يَوْمٌ فَلَا تَزَاحِمُوهَا فِيهِ مَعْجِزَةُ اللَّهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ طَغَوْا وَلَمْ يَسْمَعُوا كَلَامَ نَبِيِّهِمْ ، فَالطَّغْيَانُ حَمَلَهُمْ عَلَى التَّكْذِيبِ فَجَاءَ (قَدَارُ بْنُ سَالِفٍ) وَهُوَ الْمَقْصُودُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى (أَشْقَاهَا) أَيِ أَشْقَى ثَمُودَ ، لِعَقْرِ النَّاقَةِ ، فَذَبَحَهَا ، وَهُوَ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) .

٤ . ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ ﴾ حَذَرَهُمْ نَبِيُّ اللَّهِ صَالِحٌ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنَ التَّعَرُّضِ لِلنَّاقَةِ ، أَيِ احذَرُوا نَاقَةَ اللَّهِ فَلَا تَذْبِحُوهَا فَدَعَوْهَا تَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ ، وَلَا تَزَاحِمُوهَا فِيهِ ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ﴾ ، فَكَذَّبَ الْقَوْمُ صَالِحًا وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى قَوْلِهِ وَتَحذِيرِهِ إِيَّاهُمْ بِالْعَذَابِ فَقَتَلُوا النَّاقَةَ .

٥ . ﴿ فَادْمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا وَلَا يَخَافُ عُقْبَهَا ﴾ فَأَطْبَقَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِم بِالْعَذَابِ وَأَهْلَكَهُمْ لِأَنَّهُمْ رَضُوا جَمِيعًا بِقَتْلِ النَّاقَةِ وَحَثُوا عَلَيْهِ ، وَهُمْ مِنْ طَلَبِ تِلْكَ الْمَعْجِزَةِ فَاسْتَحَقُّوا بِمَا ارْتَكَبُوهُ مِنَ الْعِصْيَانِ وَالطَّغْيَانِ عَذَابَ الْاسْتِئْصَالِ وَلَمْ يَفْلِتْ مِنَ الْعَذَابِ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، وَاللَّهُ لَا يَخَافُ مِنْ أَحَدٍ عَاقِبَةَ إِهْلَاكِهِمْ .

## الخلاصة

١ . في هذه الآيات يبينُ اللهُ سبحانه وتعالى قدرته على حجب ضوء الشمس فتصبح الآفاق سوداء مظلمة ، ثم يكشف هذه الظلمة بالنهار ، وبسط الأرض بجعلها مسطحة ليتمكن الخلق من الاستقرار عليها ، ومن قدرته تعالى أنه خلق النفس الإنسانية فعَدَّلَهَا وَسَوَّى أَعْضَاءَهَا ، فَعَرَّفَهَا طَرِيقَ الْفَجْورِ وَالتَّقْوَى .

٢. ثُمَّ أَخْبَرَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ قَوْمِ صَالِحٍ ، إِذْ حَمَلَهُمُ الطَّغْيَانَ عَلَى التَّكْذِيبِ حِينَ انبَعَثَ أَشْقَى ثَمُودَ لِعَقْرِ النَّاقَةِ ، فَكَذَّبَ قَوْمُهُ صَالِحًا وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى تَحْذِيرِهِ إِيَّاهُمْ بِالْعَذَابِ بِعَقْرِهَا فَفَقَتُوا النَّاقَةَ فَأُطْبِقَ عَلَيْهِمُ بِالْعَذَابِ وَأَهْلَكَهُمْ بِمَا ارْتَكَبُوهُ مِنَ الْعِصْيَانِ وَالطَّغْيَانِ .

### المناقشة

- ١ - بِمِ اَقْسَمَ اللّٰهُ سَبْحَانَهُ فِي السُّورَةِ ؟ وَلِمَاذَا ؟
- ٢ - مَا الْآيَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى خَلْقِ النَّفْسِ الْإِنْسَانِيَةِ ؟
- ٣ - مَا الْمَقْصُودُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَالْهَمَّهَا فُجُورُهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ ؟
- ٤ - هَلْ يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَزَكِّيَ نَفْسَهُ ؟ وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟
- ٥ - ذُكِرَ فِي السُّورَةِ قَوْمٌ وَصَفَهُمُ اللّٰهُ بِالطَّغْيَانِ ، مَنْ هُمْ ؟ وَأَيُّ ذَنْبٍ ارْتَكَبُوا ؟
- ٦ - مَا عَاقِبَةُ قَوْمِ ثَمُودَ بَعْدَ قَتْلِهِمُ النَّاقَةَ ؟
- ٧ - مَا الْآيَاتُ الْكُونِيَّةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى عَظَمَةِ اللّٰهِ وَقُدْرَتِهِ فِي السُّورَةِ ؟
- ٨ - مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَهَا ﴾ ؟



﴿ وَالشَّمْسُ وَضَعَهَا ١ ﴾

## الوحدة الخامسة / الدرس الثاني: من العقيدة الإسلامية من أسماء الله الحسنى

حَثَّ اللهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنْ يَدْعُوهُ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، فَقَالَ تَعَالَى:

﴿ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ (الإسراء: ١١٠)



وفي سورة الحشر: ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (الحشر: ٢٤)

وقد رَغِبَ النَّبِيُّ (ص) أَتْبَاعَهُ عَلَى تَحْرِيِّ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى وَإِحْصَائِهَا وَكَانَ (ص) يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى.

### ١- الْعَظِيمُ

عندما ننظرُ إلى الكونِ من حولنا وما فيه من كواكبٍ ونجومٍ ومخلوقاتٍ متنوعةٍ لا تُعدُّ ولا تُحصى ندرك عظمة الخالقِ عزَّ وجلَّ في كلِّ ما خلقَ، فاللهُ هو العظيمُ، قال تعالى:

﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ (الشورى: ٤)



فلو تأملنا في اتساع السماء وانبساط الأرض وحجم الجبال لوجدناها تشهدُ على عظمة خالقها، وهو الله عزَّ وجلَّ.

### ٢- اللطيف

من أسماء الله الحسنَى أَنَّهُ اللطيفُ البَرُّ بعبادِهِ، العالمُ بخفيا أُمورِهِم، ولا تدركُهُ حواسُّهُم،

قالَ تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ

الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ الْأَنْعَامُ

واللطيفُ: الرفيقُ بعبادِهِ الرحيْمُ بِهِم.

فاللَّهُ سبحانه وتعالى هو اللطيفُ بأوليائه الخبيرُ بِهِم.

فاللَّهُ يمنحك كلَّ ما فيه الخيرُ لك، فمن لطفه تعالى أَنَّهُ فتحَ بابَ التوبةِ للمذنبينَ ليغفرَ خطاياهم.

### ٣- الخبير

من أسماء الله الحسنَى أَنَّهُ الخبيرُ ومعناه العليمُ بكلِّ شيءٍ من مصالحِ العبادِ، ما نعلنُ منها وما نخفيه، فهو المَطَّلَعُ على حقيقَةِ الأشياءِ فلا تخفى عليه خافيةٌ، وهو عالمٌ بتفاصيل كلِّ شيءٍ ومن أنكرَ ذلكَ كَفَرَ، قالَ تعالى:

﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ الْأَنْعَامُ / ١٨

فاللَّهُ سبحانه وتعالى خبيرٌ بكلِّ ما يعملونَهُ ويكسبونَهُ من حَسَنٍ وسيِّئٍ، حافظٌ ذلكَ عليهم، ليجازيهم على كلِّ ذلكَ.

### ٤- العليُّ

من أسماء الله الحسنَى العليُّ، ومعناه الذي علا بذاته وصفاته على مدارك الخلق وحواسِّهم، فلا مثيل له ولا شبيهة. فيعلو على خَلْقِهِ بقهرِهِ وقدرتِهِ، والعلاءُ الرِّفْعَةُ، قالَ تعالى:

﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ الشورى / ٤



أي وهو ذو علوٍ وارتفاع على كل شيءٍ، والأشياء كلها دونَه، لأنَّهم في سلطانه، جاريةٌ عليهم قُدْرَتُه، فلا يستطيعون شيئاً إلاَّ بإذنه ومشِيئته ولَه العظمةُ والكبرياءُ، وهو المستعلي على كلِّ قادرٍ.

## نشاط

- ١ - بيِّن معنى اسمِ الله (الْعَظِيمُ) .
- ٢ - وضح واحداً من آثار عظمة الله تعالى .
- ٣ - بيِّن معنى اسمِ الله (اللطيفُ) .
- ٤ - بيِّن معنى اسمِ الله (الخبيرُ) .
- ٥ - بيِّن معنى اسمِ الله (العليُّ) .
- ٦ - اذكر عشرة أسماء من أسماء الله الحسنى .



## الوحدة الخامسة / الدرس الثالث: من الحديث النبوي الشريف

### الحثُّ على الزراعة للحفظ

قال النبي محمد (ص):  
ما من مسلم يَغرسُ غرساً أو يزرعُ زرعاً، فيأكلُ منه طيرٌ أو إنسانٌ أو  
بهيمةٌ إلاَّ كان له به صدقةٌ. صدق رسول الله (ص)

### معاني الكلمات

| الكلمة | معناها                          |
|--------|---------------------------------|
| غرساً  | ما يزرع في الأرض من شجر ونبات . |
| بهيمة  | الحيوان .                       |

### المعنى العام

إنَّ ديننا الإسلامي الحنيف يحثنا على الزراعة للحفاظ على حياة الإنسان والحيوان والطيور، ففي هذا الحديث الشريف يحثنا رسول الله (ص) على الزراعة، فكلُّ زرع يزرعه المسلم ثم ينتفع به إنسان أو حيوان أو طير سيجزيه الله تعالى أجراً وصدقةً على زراعته، فمن أراد أن يجزيه الله خيراً ويرضى عنه، عليه أن يسعى إلى زراعة ما ينتفع به.

ولو سألنا ماذا لو توقّف الإنسان عن الزراعة، ولم يعد أحدٌ يزرع فكروا..  
ما الذي سيحصل؟

ستكون الحياة صحراء مغبرة لا جمالَ فيها ولا لونَ . وسنفقد الكثير من الطعام اللذيذ الذي نحتاج إليه .

وستموتُ الحيواناتُ التي تتغذى على الزرع وكذلك الطيور.. وستفقدُ

الطيور مساكنها وترحل عن أرضنا .. نعم سيحصل كل ذلك فنكون فقدنا الطعام الذي يأتينا من الزراعة وفقدنا الحيوانات والطيور التي نتغذى عليها، وسنشعر بالحزن لغياب الأرض الخضراء الجميلة التي تسعدنا .

إن لزراعة النباتات فوائد كثيرة فالأشجار والأزهار والثمار هي مصدر طعامنا وبعضها تكون مصدراً لعلاجنا من الأمراض، فكثير من الأدوية يكون مصدرها النبات، وبظل الأشجار نستظل من حرارة الشمس ووجودها يلطّف الجو، وهي تمنع الغبار وجمالها يجعلنا نشعر بالسعادة والارتياح فنفرح عندما نرى الأشجار ونفرح أكثر لرؤية الأزهار بألوانها الجميلة، وعطورها الطيبة ولولا الزهور ما حصلنا على العسل اللذيذ الذي جعل الله فيه علاجاً لكثير من الأمراض، لذلك كله يحثنا رسول الله (ص) على الزراعة فهي مهنة مباركة لأن نفعها كبير إذ ينتفع بها الناس والطيور والحيوانات، وبفضل الزراعة تستمر الحياة فوعدنا رسول الله (ص) أجراً كبيراً عندما نزرع، لذا وجب علينا أن نسعى إلى زراعة النباتات، وأن نحافظ عليها من التلف وأن نسقيها وأن لانبث بأغصان الأشجار وأزهارها؛ لأنها سبب في استمرار الحياة وجمالها.



## أهم ما يرشد إليه الحديث

- ١ . إنّ الزراعة مهنة مباركة .
- ٢ . إنّ مَنْ يزرعُ زرعاً وينتفعُ بزرعه إنسانٌ أو طيرٌ أو حيوانٌ سيجزيه اللهُ تعالى ثوابَ زراعته أجراً حسناً .
- ٣ . إنّ للأشجار والنباتات والثمار والأزهار فوائد كثيرة .
- ٤ . علينا الاعتناء بالنباتات والسعي إلى زراعتها .
- ٥ . زراعة النباتات والأشجار تحافظ على دوام الحياة وجمالها .

## المناقشة

- ١ . كيف ننتفع بالمزروعات ؟ اشرح ذلك .
- ٢ . حين يتغذى الطير والحيوان مما نزرعه سننتفع نحن أيضاً ، كيف ذلك ؟
- ٣ . وضح فوائد النباتات والأشجار .
- ٤ . وضح فوائد الزهور .
- ٥ . تذبل الزهرة حين نقطعها ويضيع جمالها وعطرها ، فما الذي تفعله حين ترى أحداً يحاول قطع الأزهار ؟
- ٦ . هل حاولت زراعة النباتات ؟ ما اسم النبات الذي زرعته ؟ وما فوائده ؟
- ٧ . ارسم صورة فيها أشجار وأزهار وطيور و إنسان وحيوان واكتب حديث رسول الله (ص) في أعلى الصفحة .



## الوحدة الخامسة / الدرس الرابع: من السيرة النبوية المطهرة

### شخصيات إسلامية

#### أم المؤمنين السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام)

١ . خديجة بنت خويلد هي زوجة الرسول الكريم محمد (ص) وهي أم المؤمنين الكبرى.

٢ . كانت من أشراف مكة وأغنيائها وكانت تستأجر أناساً للعمل بالتجارة.. وأعطت الرسول (ص) مالاً قبل البعثة النبوية عندما كان عمره خمسة وعشرين عاماً تقريباً، ليعمل بالتجارة بحصة من الربح.. ولما رأت فيه الأمانة والنجاح في العمل أعجبت بأخلاقه الكريمة، وسمعت الطيبة، وطلبت إليه الزواج.. فتزوجها الرسول (ص) وعاشت معه زوجة مثالية.

٣ . وعندما بعث الله تعالى محمداً (ص) نبياً للناس، كانت السيدة أم المؤمنين خديجة الكبرى (ع) أول من صدقه وآمن به.

٤ . بذلت أموالها الكثيرة كلها لنصرة الدعوة الإسلامية ومؤازرة الرسول (ص) ولم تتوان عن نصرته طوال حياتها.

وعندما حاصر المشركون الرسول (ص) والمسلمين في مكان يُسمى شعب أبي طالب - كانت خديجة مع الرسول (ص) طوال مدة الحصار والمقاطعة تعاني الفقر والجوع والأذى.

٥ . لقد أحبها الرسول حباً عظيماً، كما أحبته هي وأخلصت له وللإسلام، وكانت أفضل أزواجه وأحبهن إلى نفسه، لذا كان يقول: ((إني رزقت حبها)).

٦ . ولمكانة السيدة خديجة (ع) العظيمة، فإنَّ الله سبحانه بعثَ لها تحيةً منه بوساطة جبريل (ع).

فقد جاءَ جبريل (ع) إلى النبيِّ (ص) وقالَ له :  
(.. اقرأَ عليها السلامَ من ربِّها ومني، وبشَّرها بيتٍ في الجنةِ من قصبٍ لا صخب فيه ولا نصب ) .

لذلكَ قالَ الرسول (ص) : ( أفضلُ نساءِ أهلِ الجنةِ خديجةُ بنت خويلد، وفاطمةُ بنت محمد، ومريمُ بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ) . وهكذا يبشِّرُ رسولُ الله خديجةَ وفاطمةَ ابنته بالجنةِ .  
٧ . ولقد ولدتُ خديجةُ أولاداً للرسول (ص) وأفضلهم فاطمة الزهراء .

٨ . توفيتُ أمَّ المؤمنين خديجة (ع) بمكة، قبلَ الهجرةِ بثلاثةِ أعوام . وفي العامِ نفسهِ الذي ماتتُ فيه، ماتَ أبو طالب عمَّ رسول الله (ص) وناصره، لذلك سُمِّيَ هذا العامُ بعامِ الحزنِ، فقد كانا خيرَ معينينِ له .  
٩ . إن سيرةَ خديجة الكبرى المثالية تعلّمنا مكانةَ المرأةِ وقيمتها المحترمة في الإسلام، إذا هي سارت على الطريقِ المستقيمِ في الحياةِ كما سارت خديجة .



وتتعلّم منها المرأة المسلمة  
الإخلاص والوفاء وحسن  
المعاشرة للزوج والجهاد  
والتضحية والصبر على الأذى  
في سبيل الله .

- ١ - مَنْ السيدة خديجة (ع)؟
- ٢ - كيف التقت السيدة خديجة (ع) بالنبي (ص)؟
- ٣ - متى آمنت السيدة خديجة (ع) بالنبي (ص)؟
- ٤ - هل تأذت السيدة خديجة (ع) بعد إسلامها؟ وضح ذلك.
- ٥ - ما مكانة أولى أمهات المؤمنين؟
- ٦ - ماذا قال النبي (ص) في حقها؟
- ٧ - ماذا قال جبريل للنبي (ص) عن خديجة (عليها السلام)؟
- ٨ - ماذا قال النبي (ص) بعد ذلك؟
- ٩ - ماذا تعرف عن السيدة خديجة (ع)؟
- ١٠ - ما المقصود بعام الحزن؟
- ١١ - ماذا نتعلم من هذا الدرس؟





## حُذيفة بن اليمان الانصاريّ (رض)

حذيفة بن اليمان أحد أصحاب الرسول الكريم (ص) العظماء الذين عاشوا في المدينة و ساعدوا على نشر الدعوة الإسلامية، ونصرة الرسول (ص) فلنتعرف الى بعض سيرته:

١ . شارك هو وأبوه في معركة أحد مع رسول الله (ص) .. ومعركة أحد من المعارك المهمة في تاريخ الدعوة الإسلامية .

٢ . في معركة الأحزاب أمر الرسول (ص) حذيفة أن يخترق جيش المشركين ليلاً، ليكشف أسرارهم، فذهب حذيفة، واخترق صفوف العدو وكشف أسرارهم لرسول الله (ص) .. وتلك شجاعة وتضحية من أجل الإسلام وطاعة لرسول الله (ص) .





٣ . كَانَ صَاحِبَ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ (ص) فِي الْمُنَافِقِينَ ، إِذْ أَسْرَهُ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ (ص) بِأَسْمَاءِ الْمُنَافِقِينَ الْمَوْجُودِينَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَحَدَّرَهُ إِيَّاهُمْ .

٤ . فِي طَرِيقِ الْعُودَةِ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ حَاوَلَ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ ، فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ ، أَنْ يَنْفِرُوا نَاقَةَ الرَّسُولِ (ص) لِتُلْقِيَهُ عَلَى الْأَرْضِ . . فَعَرَفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ حَذِيفَةَ ، لِيَكْشِفَ مَوَازِينَهُمْ ، فَصَاحَ بِهِمْ حَذِيفَةُ فَابْتَعَدُوا مِنْ طَرِيقِ الرَّسُولِ (ص) فَحَفِظَ أَسْمَاءَهُمْ وَلَمْ يَكْشِفْهَا لِأَنَّ الرَّسُولَ (ص) لَمْ يَأْذَنْ لَهُ بِكَشْفِهَا .

٥ . جَعَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) حَذِيفَةَ وَالْيَأْسَ عَلَى الْمَدَائِنِ فِي عَهْدِ خِلاَفَتِهِ ، وَبَقِيَ وَالْيَأْسَ عَلَيْهَا حَتَّى تُوْفِيَ فِيهَا ، سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ هِجْرِيَّةً . . وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا .

٦ . إِنَّ سِيرَةَ هَذَا الصَّحَابِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ عِظَمَاءِ الصَّحَابَةِ تُعَلِّمُنَا دُرُوسًا فِي الصَّبْرِ وَالْجِهَادِ وَالْإِيمَانِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَطَاعَةِ الرَّسُولِ (ص) .

## المناقشة

- ١ - من حذيفة بن اليمان؟
- ٢ - في أي معركة اشترك حذيفة وأبوه؟
- ٣ - ما دور حذيفة في معركة الأحزاب؟
- ٤ - ماذا فعل المنافقون بعد عودة النبي (ص) من غزوة تبوك؟
- ٥ - ما دور حذيفة في المؤامرة التي نسجها المنافقون؟
- ٦ - أين توفي هذا الصحابي الجليل وفي أي عام؟

## الدرسُ الخامسُ: من الآدابِ الإسلاميَّةِ

### آدابُ التعاملِ معِ الناسِ

أحمدٌ ولدٌ محبوبٌ يحبُّه ويحترمه الجميعُ ، إلا أنَّ أخاه مازناً لم يكن مثله ، فلا أحدٌ يحبه أو يجلسُ معه ، مما جعل مازناً يشعرُ بالحزنِ والغيرة من أخيه ، لقد لاحظَ والدهما حزنَ مازن ، فسأله عن سببِ حزنه قائلاً : مازن أراك حزيناً اليومَ يا ولدي .

أجابَ مازن : أبي لماذا الجميعُ يحب أحمدَ ولا يحبونني مثله ؟  
الأب : ولدي مازن ، لقد قالَ رسولُ الله ( ص ) : ( الدِّينُ المعاملة ) فعليك أن تعاملَ الناسَ كما تحبُّ أن يعاملوك ، وكما لاحظتَ حبَّ الناسِ الكبيرِ لأحمدَ ، عليك أن تلاحظَ تصرفاته التي جعلته محبوباً بين الناسِ .  
مازن : إنَّ أحمدَ يهتم بالآخرين ويستمعُ إليهم باهتمامٍ والابتسامَةِ تملو وجهه دائماً .

الأب : نعم ولدي هذه الصفات تجعلُ المرءَ محبوباً ، وهناك صفات أخرى تجعلك محبوباً بين الناسِ .

مازن : أبي أرجوكَ أخبرني كيفَ أحصلُ على حبِّ الناسِ واحترامهم ، فإنَّ حبَّ الناسِ يشعرني بالسعادةِ .

الأب : هاك ولدي أهم التصرفات التي تجعلك محبوباً ومحترماً عند الناسِ :

- ١- أن تبدأ بالسلام .
- ٢- أن تهتمَّ بنظافةِ جسمك وملابسك ، فالشخص المرتب والنظيف يحترمه الناسُ ويعجبهم التحدث إليه .

- ٣- لا تسخر من الآخرين ولا تتباهى عليهم ، احترمهم يحترموك .
- ٤- اهتم بزيارة المرضى وتمنى لهم السلامة .
- ٥- لا تفرح عند حزن الآخرين ، بل عليك أن تشاركهم أفراحهم وتواسيهم في أحزانهم .
- ٦- قدم المساعدة لمن يحتاج إليها فإن مساعدة الناس لها أجر عظيم .
- ٧- لا تكن ثرثاراً أو مجادلاً ، ولا تغتب الآخرين ولا تنقل ماتسمعه من كلام .
- ٨- كن بشوش الوجه وعامل الناس بالحسنى والمحبة وإياك والكذب .
- ٨- لا تجب عن سؤال لم يوجه إليك ، ولا تتدخل فيما لا يعينك .
- ٩- لا تؤذ الناس بلسانك أو بفعلك ، فالمسلم هو من سلم الناس من لسانه ويده .

ولدي الغالي إن التزمت بهذه الأمور التي أخبرتك بها فستنال رضا الله أولاً ، وحب الناس واحترامهم الذي يشعرك بالسعادة والارتياح .

مازن : سأحرص على أن أتعامل مع الناس كما أخبرتني . شكراً لك أبي .

الأب : بُوركت يا ولدي وأعلم أننا نحبك انت واخاك ولا نفرق بينكما .

### المناقشة

- ١- عندما نجد شخصاً محترماً ومحبواً هل نحقد عليه أو نفرح ونقتدي به ؟
- ٢- كيف نحصل على حب الناس واحترامهم ؟
- ٣- ذكر والد مازن حديثاً نبوياً عن حقيقة الدين . اذكره .
- ٤- اذكر بعض الصفات التي جعلنا محط احترام الناس وحبهم .

## المحتوى

|    |   |
|----|---|
| ٣  | مقدمة   |
| ٤  | مقدمة من احكام التلاوة  |
| ٩  | الوحدة الاولى / الدرس الاول : من القرآن الكريم ( سورة لقمان ) |
| ١٤ | الدرس الثاني : من العقيدة الاسلامية ( التقويم الهجري )        |
| ١٦ | الدرس الثالث : من الحديث الشريف : حسن الجوار                  |
| ١٩ | الدرس الرابع : من السيرة النبوية : معركة الخندق أو الاحزاب    |
| ٢١ | الدرس الخامس : حرمة المسجد والاماكن المقدسة وآدابها           |
| ٢٥ | الوحدة الثانية / الدرس الاول : سورة النجم                     |
| ٢٩ | الدرس الثاني: الايمان بالرسول (عليهم السلام) والكتب السماوية  |
| ٣١ | الدرس الثالث : اتقان العمل                                    |
| ٣٤ | الدرس الرابع : صلح الحديبية ، معركة خيبر، فتح مكة             |
| ٤٠ | الدرس الخامس : آفات اللسان                                    |
| ٤٢ | الوحدة الثالثة الدرس الأول : من سورة الرحمن                   |
| ٤٥ | الدرس الثاني : الإسراء والمعراج                               |
| ٤٨ | الدرس الثالث : تحريم السرقة                                   |
| ٥١ | الدرس الرابع : نبي الله يونس (ع)                              |
| ٥٥ | الدرس الخامس : العفو والتسامح                                 |
| ٥٨ | الوحدة الرابعة الدرس الأول : من سورة الإنسان                  |
| ٦٣ | الدرس الثاني : فريضة الحج                                     |
| ٦٥ | الدرس الثالث : تحريم الغيبة                                   |
| ٦٨ | الدرس الرابع : من السير : عيسى بن مريم (ع)                    |
| ٧١ | الدرس الخامس : الحياء والحشمة والحجاب                         |
| ٧٥ | الوحدة الخامسة الدرس الأول : سورة الشمس                       |
| ٧٩ | الدرس الثاني : من اسماء الله الحسنی                           |
| ٨٢ | الدرس الثالث : الحث على الزراعة                               |
| ٨٥ | الدرس الرابع : السيدة خديجة الكبرى                            |
| ٨٨ | حذيفة بن اليمان   |
| ٩٠ | الدرس الخامس : آداب التعامل مع الناس                          |
| ٩٢ | المحتوى   |

تَمَّ بَعْوَنِ اللَّهِ تَعَالَى